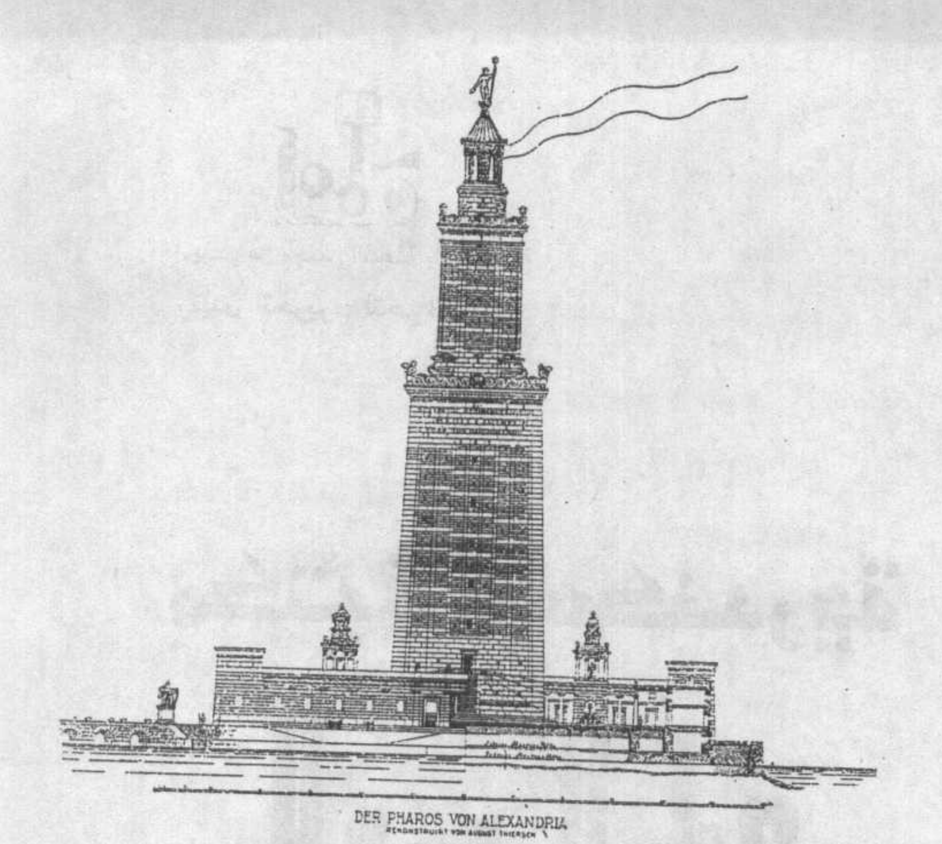


• يصدر عن مجلس الثقافة بالإسكندرية
رئيس التحرير : فتحي الابيارى

مكتبة الإسكندرية

الهرم الرابع

المراسلات باسم رئيس التحرير
الإسكندرية .. ٥١طريق الجيش ـ الإبراهيمية ☎ ٥٩٢٣٠٤٥
القاهـــرة .. ١١١٩كورنيش النيل ☎٥٧٤٢٦١٥



* الإخراج الفني والماكيت : حسن فتحي حسين

* تصميم الغلاف : تامر فؤاد

* سكرتارية التحرير

*فتحي السايح *عماد فهمي *أسامة المغربي



الوكالة المصرية للدعاية والإعلان

وطباعة الأوفست والتجهيزات الفنية

☎: ٦٨٥٢١٩٢

إخناتون

منـــارة الثقـافـة

فتحي الابيـــارى

* كانـت جامعـة الإسـكندرية ولا زالـت منـارة الـثقافة والعـلم والفـن والفكـر ، وأيـام دراستي فيها ، ثم التدريس لطلبة الدراسات العالية في معهد العلوم الاجتماعـية ، والسـنوات النهائـية في قسـم الإعـلام ، حيـث تخـرج مـن تلامذتـي الكثيرون الذين يشغلون مناصب مرموقة في الصحافة السكندرية وفى إذاعة وتلفزيون الإسـكندرية ، وفـى القاهـرة أيضـا . وكانت هذه رسالتي التي تنادي بأن الإعلام لا ينـبغي أن يكـون مـتمركزاً في القاهـرة فقـط ، بـل ينـبغي أن ينتشـر في ٢٦محافظـة أيضـا ، وخاصـة الصـحافة الإقليمـية صحافة المستقبل كما أطلقت عليها ، وقد أيد ذلـك الدكـتور ممـدوح البلـتاجي وزيـر السياحة الآن عندما كان رئيسا للهيئة العامة للاسـتعلامات ، وكذلـك السـيد صـفوت الشـريف وزيـر الإعـلام ، الـذي يؤمن بأن الإقليمـية هـي الانطـلاق إلـي العالـمية ، فأنشـأ الإذاعـات الإقليمـية ، والـتلفزيون الإقلـيمي. وأصدرنا جريدة (المستقبل) جريدة الجرائد الإقليمية طوال أكثر من خمسة عشر عاماً وهي أول جريدة من نوعـها في تاريخ الصحافة المصرية لتلقي الأضواء على الصحافة الإقليمية في محافظات مصر . ووفقني الله في عقد ثلاثة مؤتمرات للصحافة الإقليمـية لبحـث مشـاكلها ، وإيجـاد الحلـول لها ، تمهيدا لخلق مؤسسة صحفية

كبري ترعي هذه الصحف الإقليمية في ربوع مصر ، وكان من نتيجة هذا المشوار الطويل أن تم فتح أقسام للصحافة الإقليمية في جامعات مصر .. وعلى رأسها جامعة الإسكندرية .. منارة الثقافة .

وهذه المنارة الثقافية ليست وليدة هذه الأيام ، ولكنها أيضا كانت منذ العصور القديمة . وخاصة مكتبة الإسكندرية التي كانت منارة إشعاع ، وعلم ، وفكر ، وفلسفة .. وقد شجعني الزميل الأستاذ نبيل عاطف مدير إذاعة الإسكندرية السابق ، على أن أقدم برنامجاً في إذاعة الإسكندرية بعنوان (منارة الثقافة) طوال أكثر من أربع سنوات ألقيت الأضواء على مكتبة الإسكندرية القديمة ، ورموزها ، وأعلامها .. حتى العصر الحديث . وأدعو الله أن يوفقني في إصدار هذه الموسوعة قريباً .

وفي عام ١٩٩٠بدأ مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية رمز الاستمرارية والريادة الحضارية لمصر . ولم يتوقف العطاء المصري عند تلك البداية العملاقة ، وإنما استمر ملتصقاً بالعطاء الحضاري ، واحتضنت مصر واحدا من أهم المشروعات التي تجسد جوهر البشرية ، جوهر العلم والمعرفة والثقافة الرقية .. مكتبة الإسكندرية . كانت المنارة تهدي السفن في ظلمات الليل فوق سطح البحر المضطرب ، بينما كانت مكتبة الإسكندرية تهدي العقول إلي استكشاف أسرار النفس والطبيعة وملكات العقل والوجدان والضمير الإنساني . كان مشروعاً عملاقاً لا يضاهيه في خدمة الإنسانية

سوى مشروع قناة السويس في العصر الحديث ، تلك القناة التي لا تخدم تجارة العالم فقط ، بل وبالأساس تخدم الانتشار الثقافي ، وتعزز التواصل والتعارف بين مختلف شعوب المعمورة ، وبذلك كانت مصر نقطة الوصل بين أعمال الإنسان ومنجزاته وطموحاته في أركان الأرض الأزلية .

ولهذا ترجع شهرة الإسكندرية إلي ثلاثة معالم رئيسية .. هي منارة الإسكندرية التي كانت إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع ، وكان ارتفاعها يتراوح بين ١٢٠و ١٤٠متراً . ومعهد العلوم (الموسيون) وأخيراً مكتبة الإسكندرية .

كانت مكتبة الإسكندرية أول مكتبة تتسم بالعالمية ، أسسها بطليموس الأول مؤسس حكم البطالمة في مصر ، ويقال إن أحد تلاميذ أرسطو ، وهو ديمتريوس فاليري الذي طرد من أثينا عام ٣٠٧ق.م ، هو الذي أقترح على بطليموس الأول أن ينشئ مجموعة من الكتب عن الملكية وعن ممارسة القيادة وأن يقرأها .

كان المشروع لا يستهدف أقل من جمع الكتب التي انتخبها شعوب الأرض كافة ، وقد وصل حجم المكتبة في أوجهها بعد قرنيين من إنشائها في الإسكندرية إلي ما يتراوح بين ٤٠٠ألف و ٧٠٠ألف بردية تشكل نحو ٣٠ألف مصنف أو أكثر ، وكان تصنيف هذه البرديات بحاجة إلي هيئة علمية متخصصة في فقه اللغة وتحقيق الصحيح من الزائف ، ونقل المخطوطات المرسلة من المكتبات الأخرى بعد

تحقيقها ، وترجمة المصنفات التي تنتمي إلي لغات أخرى سواء في غرب آسيا أو الهند أو الأناضول .. أو غيرها .

ورغم ضخامة المكتبة وما تعكسه من عالية المعرفة في عصرها ، إلا أنها لم تكن سوى جزء من معهد العلوم الذي يعرف باسم (الموسيون) (Museion) وهي لفظة يونانية تعني معبد ربات المعرفة وراعيات العلوم الإنسانية وكان عددها تسعة . وقد أشتمل هذا المعهد العريق على مرصد فلكي ، وقاعة للتشريح ودراسة وظائف الأعضاء وحدائق للحيوان والنبات وقاعات للاجتماع .

وقد تأسس على غرار معهد اللقيوم الذي أسسه أرسطو في أثينا .

ويعتبر (ستراتون) الذي استدعاه بطليموس الأول إلي مصر حوالي عام ٣٠٠ق.م. هو الذي أضفي على هذا المعهد صيغته العلمية لأنه كان متفوقاً في فروع المعرفة بعامة وفى الطبيعيات على وجه الخصوص .

وقد أقام في معهد العلوم علماء بارزون في تاريخ العلم في العالم جعلوا من الإسكندرية عاصمة للفكر في قلب العالم القديم وفى حوض البحر المتوسط بأكمله . ومن هؤلاء العلماء هيروفليس(٣٤٠- ٣٠٠ق.م) الذي وضع قواعد التشريح وأسس علم وظائف الأعضاء ، واقليدس (٣٣٠- ٢٨٠ق.م) الذي وضع أصول الهندسة ، واراتوستينس (٢٨٤- ١٩٢ق.م) الذي حسب محيط الأرض ، وارستارخوس (١٢٥- ١٤٣ق.م) وديوينسيوس ترافيا (٢٧٠- ١٩٠ق.م)

اللذان وضعا قواعد اللغة ، وكلاودوس بطليموس (٩٠-١٦٨م) الذي أسس علم الخرائط .

وكان هذا المعهد يشجع البحث العلمي سعياً وراء الحقيقة ، وفى جو من الحرية وكان الباحثون فيه يعملون وتحت بصرهم ما أبدعته الحضارات الأولي في مصر وبابل واليونان . وقد قام بدوره في ازدهار المعرفة الإنسانية وحفظها تراثاً للبشرية وقد استمر المعهد حوالي سبعة قرون من الزمان حتى عام ٤١٥م.

ويشكل معهد العلوم ومكتبة الإسكندرية التاريخية صورة لمركز المعرفة المتخصص في الدراسات العليا الرفيعة ، حيث تدعم الدولة العلماء والبحث . وكان العلماء يزودون حكام الدولة بقوة المعرفة سواء ببحوثهم في الموسيون أو بحفظ المعرفة في مكتبة الإسكندرية .

ولعل الحقيقة الأساسية التي يمكن استخلاصها من تاريخ هذه المؤسسة العلمية الرفيعة هي أن العالمية (حوار ومشاركة ثقافات مختلفة) وجو السلام والاستقرار هي من شروط نشأة العلم والمعرفة ونموهما وازدهارهما . والعكس صحيح ، حيث تقوض الحروب والاضطرابات والتقلبات مثل هذه المؤسسات العلمية الرفيعة .

احترقت المكتبة خلال غزو القيصر عام ٤٨ق.م ، وكانت الاضطرابات الداخلية قد وضعت نهاية لمعهد العلوم في أوائل القرن الخامس الميلادي باغتيال (هباتيا) ابنه (ثيون) آخر من لمع في هذا المعهد من علماء الرياضيات .

لم يكـن لهـذه المؤسسة الفكرية العظيمة أن تموت إلي الأبد ، فقد عادت لتبعث مـن جديد حين بدأ التفكير في أقامة مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية على يد جامعة الإسكندرية في عام ١٩٧٤م .

إن عالـية المعـرفة الحديثة والمعاصرة والثورة العلمية التكنولوجيا التي تعتبر أحد أبـرز سمات العصر الحاضر وقوة التقدم الرئيسية في العالم ، هي التي أوحت بإحياء مكتـبة الإسـكندرية لـتكون مكتـبة عالـية وإقليمـية في الوقت ذاته تجمع بين عالمية المعـرفة في العصـر وعمـق التخصـص في معـرفة الإقلـيم الـثقافي الـذي سـتمثل مكتـبة الإسكندرية شمسه المشرقة من جديد .

اتخـذت جامعـة الإسـكندرية المبادرة لاحـياء المكتـبة التاريخية ، وبذلك بدأت الفكـرة مـن المسـتوي المحلـي ، فتأسسـت اللجـنة التنفـيذية للمشـروع بقرار رئيس الجامعـة في يـناير ١٩٨٧. وصـعدت الفكـرة إلـي المستوي القومي وأصبحت مشروعاً تحتضـنه الحكومـة المصـرية ، فأقيمـت لجـنة قومـية عليا للمشروع بقرار من رئيس الوزراء في ١٩٨٧، وأصبحت الفكرة هيئة قائمة بذاتها بقرار من رئيس الجمهورية في ١٤ديسـمبر ١٩٨٨، وهـو القـرار الـذي أنشأ (الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية) التي أصبحت مسئولة عند تنفيذ هذا المشروع العظيم .

وتحولت فكرة مشروع بعث مكتبة الإسكندرية إلي واقع فعلي عندما وضع الرئيس مبارك يرافقه مدير عام اليونسكو ، حجر الأساس للمكتبة الجديدة في ٢٦يونيو ١٩٨٨مؤذنا ببدء الإجراءات التنفيذية للمشروع .

ودخل تمويل المشروع ـ من حيث الخدمات المحلية وتكاليف مرتبات موظفي الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ـ الخطة الخمسية القومية .

لقد اكتسب مشروع إحياء المكتبة بعداً عالميا عندما استجابت اليونسكو لدعوة جامعة الإسكندرية ، وذلك منذ زيارة المدير العام لهذه المنظمة الدولية لجامعة الإسكندرية في السابع من فبراير ١٩٨٦. وقد دعا المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته التي عقدها في يونيو ١٩٨٦المدير العام إلي أن (يتعاون مع الحكومة المصرية في أعداد وتنفيذ هذا المشروع) . وقد صدر نداء مدير عام اليونسكو إلي الدول والمؤسسات والأفراد في العالم لدعم مشروع المكتبة ، وذلك في ديسمبر ١٩٨٧. وقد أنشأ المدير العام لليونسكو ، وبناء على طلب مصر اللجنة الدولية العليا لرعاية ومساندة حملة جمع الأموال اللازمة لتمويل بناء المشروع ، وذلك من أجل أن تضفي على المشروع البعد الدولي الذي يستحقه .

۞ إن منارة الثقافة .. ونقصد بها مكتبة الإسكندرية الحديثة ، تعتبر بوتقة تنصهر فيها ثقافات العالم ، لتكون بحق .. منارة إشعاع حضاري على العالم كله ، ولا يوجد لها مثيل ۞

فـــاروق حســـــني ..
ومـتحف خاص داخل المكتبة
لآثـارهـا القديــمة

قـــرر الفـــنان الوزيـــر فـــاروق حســـــني وزيـــر الـــثقافة .. إقامـــــة مـــــتحف داخـــــل مكتـــــبة الإســـــكندرية لـــــيكون واجهة حضارية لمصر ، ودرّة المتاحف المصرية .

و قد تم الاتفاق على تخصيص مساحة ١٠٠٠متر مربع التي يقام عليها المتحف ، وتضم ٨٤٠قطعة أثرية من مختلف العصور لتعرض فيه وهي الآن موجودة،كما تم الاتفاق مع مجلس الدفاع الوطني على تأمين المتحف تأميناً إلكترونيا داخل الإطار العام لتامين المكتبة .. كما أن الحكومة اليونانية تبرعت بعدد من (فتارين) العرض ، ويعبر المتحف عن حضارة مصر الفكرية خلال عصر المكتبة وازدهارها خلال القرون الأولي قبل الميلاد ، و يضم مجموعة من البرديات الخاصة بالمكتبة القديمة وعدداً من القطع النحتية التي تمثل مدارس الإسكندرية الفنية ومظاهر الحياة في العصر البطلمي ،خاصة الحياة اليومية في الإسكندرية في عصر بطليموس مؤسس المكتبة مثل صندل من القش وأقنعة وأواني فخارية كما سيضم المتحف مجموعات تخص القراءة والكتابة مثل قطعة من (التراكوتا) تمثل فتاة تمسك لوحة من الإردواز خاص بالقراءة وأدوات كتابية من العصر البطلمي مثل المحبرة والريشة ومجموعة من التماثيل للإله (أبيس) إله الحكمة بجميع أشكاله

ومقاساته بالإضافة إلي مقلمة خشب نادرة من العصر الفرعوني ومجموعة من ورق البردي ، ومجموعة من الأقصر أهمها تابوت من البر الغربي وصندوق خشبي من مقبرة توت عنخ آمون وقطع برونزية وأغطية .

متحف داخل المكتبة لآثارها القديمة

•• في بداية الحفر لإنشاء الاساسات لمكتبة الإسكندرية الحالية اعترض المجلس الأعلى للآثار باعتبار أن الموقع هو موقع الحي الملكي الروماني والقصور الملكية تحديداً ، وقد تم تكوين لجنة للأشراف على الموقع بتكاتف كل من المتحف الروماني ومديرته درية سعيد ومنطقة آثار غرب الدلتا ومديرها أحمد عبد الفتاح وفريق من شباب الثرين .. وقد أدت أعمال الحفر بالموقع إلي العثور على عناصر متنوعة من الآثار التي ترجع للفترة من منتصف القرن الثالث قبل الميلاد وحتى العصر البيزنطي (الروماني المتأخر) .. وهي بقايا أبنية بطلمية زالت جدرانها من على وجه الأرض وبقيت اساساتها وقطع أثرية متنوعة كالمسارج والتماثيل ومقابض أواني الانفورة المختومة والتي كان يستورد بها النبيذ وزيت الزيتون من جزر حوض البحر المتوسط وإيطاليا ، وكذلك العملات وعناصر من الأحجار من تيجان وقواعد تشهد بما تعرض له الموقع من تدمير شديد في القدم ، غير أن أهم ما عثر عليه في هذا الموقع أرضيتان من فسيفساء رائعتين كل منها من أحجار دقيقة ملونة .. واحدي هاتين الأرضيتين كانت تحمل مفاجأة فنية وأدبية أيضا فقد صور عليها (كلب) واقف في حالة ندم يغشاه شعور بالخوف وينظر إلي مجهور غير مصور باللوحة ، وأمامه إبريق برونزي مقلوب استطاع الفنان السكندري القديم باقتدار أن يجسد كل المشاعر النفسية للحيوان في نظرات عيونه القلقة كما أن فراء البدن تشهد بمدي حيوية هذا الحيوان وقوته ومدي اعتناء صاحبه به ، ولا يصدق إنسان إن هذه الأرضية قد صنعت منذ حوالي ألفين سنة ووصلت إلينا بهذه الحالة بالرغم من عوامل الأرض والرطوبة وقد حازت هذه اللوحة إعجاب العالم بأكمله وسافرت إلي فرنسا و إيطاليا وإنجلترا

واللوحة الثانية لمصارعين أحدهما إغريقي والآخر أفريقي وقد بقي جسم الإغريقي واختفي وجهه وظهر وجه الأفريقي واختفي جسده وبجواره نافورة مياه وهما يكشفان مستوي الحياة الرياضية بالمدينة والنوع المحبب من الرياضة ، وتقوم اللوحتان بمقام سجادتين غير أنهما من الحجر الملون الخالد الذي بقي طوال العصور .. ويعتقد البعض أن لوحة الكلب ربما تمثل أحد أبطال خرافات (أيسوب) العبد الإغريقي الأديب ، وهي خرافات تماثل خرافات (كليلة ودمنة) وهي توضح مدي الثقافة في مجتمع الإسكندرية خلال هذا العهد البعيد المجيد . وقرر المجلس الأعلى للآثار مشاركة منه في هذا الحدث العالمي وحفاظاً على تذكار الموقع أن يتم إنشاء متحف للآثار داخل المكتبة يضم القطع الأثرية وفى مقدمتها الأرضيتين المذكورتين والتي كشف عنها بالموقع بالإضافة إلي قطع أخري ، وكلف د. جاب الله على جاب الله الأمين العام للمجلس لجنة برئاسة د. مصطفى العبادي تطوف بكل متاحف مصر ومناطقها الأثرية بالدلتا والوجه القبلى لجمع برديات وقطع أثرية متنوعة تمهيداً لضمها إلي المتحف . *أسامة المغربي

الافتتاح ٢٣ابريل .. لماذا ؟

** بالرغم من أن المكتبة كانت جاهزة تماماً للعمل في أكتوبر الماضي بل وستبدأ أولي ندواتها العالمية إلا أن السيدة سوزان مبارك اختارت يوم ٢٣ابريل من العام الحالي ٢٠٠٢للاحتفال بالافتتاح لان ذلك اليوم يوافق يوم **(الكتاب العالمي)** .. ليحتفل العالم كله في هذا اليوم بمصر ودورها الحضاري والتاريخي والعلمي الذي قدمته من خلال أعظم مكتبة في التاريخ ..

محمد عبد السلام المحجوب

الإسكندرية .. مستعدة للحدث العالمي العظيم

* تستعد الإسكندرية رسمياً وشعبياً للحدث العظيم .. عندما يحين موعد الافتتاح الرسمي لمكتبة الإسكندرية .. والذي يتوقع ان يشاهده أكثر من مليار شخص في جميع أنحاء العالم ، عبر أجهزة التلفزيون والفضائيات وشبكة الإنترنت

ويؤكد محمد عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية : سنجعل من الإسكندرية عروساً جميلة ليلة الافتتاح ، ليكون على نفس مستوي المجهودات الكبيرة التي بذلها كل من شارك في إنشاء المكتبة ، وفى مقدمتهم السيدة سوزان مبارك التي أعطت للمشروع الكثير من وقتها ومجهودها ، وتمثل ذلك في متابعتها اليومية للمشروع ، حتى يتم إنجازه في الموعد المقرر له ، من خلال رئاستها للجنة متابعة المكتبة ، وزياراتها لها في فترات متقاربة .

ومن اجل ذلك لابد أن تكون الإسكندرية على نفس المستوي من الاستعدادات ، وقمنا منذ شهور بإعادة تأهيل المدينة واعداد المرافق ، وتم تشكيل لجنة كبيرة لتنظيم الاحتفالات تضم وزرات الدفاع والخارجية والسياحة والداخلية والثقافة والمحافظة ومدير المكتبة ، وسوف ترفع تصوراتها إلي القيادة السياسية للاستقرار النهائي على شكل الافتتاح ، الذي طلبت النرويج أن تحوز بشرف تقديمه ، وعرضت إسناد الحفل لأكبر مخرجي المهرجانات بها لكي يقوم بتصميم الحفل .

* وحول تزويد المكتبة بالمرافق ، واعداد المنطقة المحيطة بها .. يقول المحجوب : تم تزويد المكتبة بثلاثة مداخل للكهرباء لتوفير انتظام الخدمة وعدم انقطاع التيار ، كذلك تم إمدادها بمصدرين للمياه من اتجاهين مختلفين ، بجانب ١٠٠خط تليفوني تم توصيلهما بالألياف الضوئية وهي أحدث

طرق توصيل خطوط الاتصالات ويمكننا التعامل مع القمر الصناعي لأن أجهزة المكتبة تحتاج لهذا النوع من الخطوط .. كما تم إنشاء ١٠٠كيلومتر من الطرق المرصوفة ، وتحسين كفاءة عدد مماثل من الكيلومترات ، وأقمنا تسعة كباري لتسهيل حركة المرور ، وتوفير سيولة الانتقال ، في أماكن عنق الزجاجة وعند مداخل ومخارج المدينة ، ووفرنا لكل ذلك الشكل الجمالي بجانب الاهتمام بالناحية الوظيفية ، وكل ذلك بدعم من د. محمد سليمان متولي وزير الإسكان .

وحول استعدادات عروس البحر المتوسط لاستقبال ضيوف المكتبة .. يقول المحافظ ستكون المكتبة جاهزة تماماً للافتتاح .. ونحن جاهزون لاستقبال ٣آلاف ضيف وزائر من كبار الضيوف ، ومن صفوة رجال الفكر والإبداع ، بجانب الوفود الإعلامية الضخمة التي ستصل لتغطية الحدث ، ولدينا عدة بدائل جاهزة للاختيار فيما بينها استعداداً لهم ، منها إقامة الشخصيات المهمة من الملوك ورؤساء الدول في فنادق سياحية عائمة بمستوي خمس نجوم ، بحيث ترسو على الشاطئ قريباً من المكتبة ، ويتم انتقالهم من والى السفينة باليخوت ، وقد اتصالنا بعدد كبير من مكاتب السياحة الكبرى في المدينة لدراسة التفاصيل .

اما البديل الثاني الذي يقوم المحافظ بتنفيذه حالياً هو إعادة تأهيل ورفع مستوي فنادق المدينة ، والتي يصل عددها لنحو ٥٥فندقاً ، منها أربعة بمستوي خمس نجوم ، وثمانية بمستوي أربع نجوم والباقي أقل من ذلك ، بجانب أكثر من ٣٥ شاليها وقرية سياحية ، ويبلغ مجموع اسرة كل ذلك حوالي ٨آلاف سرير .

وسنقوم بإنشاء فندق خمس نجوم على الأرض المجاورة للمكتبة ، والمعروفة باسم كوته أو الازاريطة ، بنظام الـ BOT ، بجانب إقامة منطقة ترفهيه وحدائق راقية لنضمن عدم إزعاج زائري المكتبة والهدف من إنشاء الفندق هو استضافة رواد المكتبة وأعضاء المؤتمرات التي ستعقد بقاعة المؤتمر .

قصـــــة بـــــناء صـــــرح ثقـــــافي عظـــــيم المبني على هيئة قرص الشمس .. والأرضية شلالات والأسـقف أشـرعـة

** رغم أن فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة تعود للسبعينيات كما يؤكد د. محسـن زهران مدير المكتبة الذي تولي المسئولية خلال فترة الإنشاءات .. إلا إنها لم تـر الـنور وتصبح حقيقة إلا عـندما وضـع الرئيس مبارك حجر أساسها عام ١٩٨٨ وتبنتها السيدة سوزان مبارك لتخرج إلي النور بعد إن كانت حلماً منذ ١٢سنة فقط .

ويحكـي د. زهران قصة بناء الصرح الثقافي الفريد الذي استغرق بناؤه حوالي ١٢ عاماً قـائلاً : قـام الرئـيس حسني مبارك بوضع حجر الأساس للمكتبة في ٢٦يونيه ١٩٨٨بحضـور فـريدريكو مـايور مديـر عـام اليونسكو وبعض العلماء الفائزين بجائزة نوبل بدعوة الرئيس مبارك وبعدها بأربعة أشهر تم الإعلان عن مسابقة دولية لتصميم الصـرح تقـدم لهـا ألف و ٤٠٠مكتب هندسي من٧٧ دولة ويضم مبني المكتبة والمركز الدولي للمؤتمرات والقبة السماوية .

وفي يونـيه ١٩٨٩ تم تقديـم التصميمات إلي مقر اليونسكو في باريس بعد أن تمت تصـفيتها إلـي ٥٤٠ تصـميماً مـن ٤٥دولـة ودعيت لجنة تحكيم راقية من ١١خبيراً دولـياً في العمـارة والثقافة والفنون وتم اختيار المشروع الفائز بالجائزة الأولى وهو مقدم مـن مكتـب نرويجي بجانب تصميمين أخريين وقد رصد برنامج التنمية التابع للأمم

المتحدة ٨٠ألف دولار للفائز و٦٠ألف دولار للثاني و٤٠ألف دولار للثالث بجانب ٨٠ ألف دولار لتوزيعها على التصميمات ذات المستوي الخاص .

واختارت لجنة التحكيم الراقية المشروع النرويجي بالتحديد لانه يحقق كل النواحي الوظيفية المطلوبة في مكتبة عصرية كما أن التصميم يعكس الإبعاد التاريخية والتراثية للإسكندرية والمنطقة والمكتبة القديمة ويقدم الروح المصرية بكل ثرائها ومكوناتها بجانب إنه يتعامل بكفاءة مع البيئة المحيطة بالموقع ويتحاور معها لان المبني لن يبعد سوي أمتار قليلة عن البحر المتوسط وبالتالي هناك حوار مع البحر والشمس والهواء ومبني الجامعة المجاور كما يتميز التصميم بطول عمره الافتراضي الذي يمتد إلي خمسة قرون مقاوماً للزلازل .

ويراعي التصميم المنفذ أيضا التغيرات والتطورات العلمية في المستقبل بحيث لا تتقادم هندسة إنشائه بجانب جمال الشكل واحتوائه على طاقة ابتكار وإبداع خاصة

وحتى هذه اللحظة كان كل شئ تقريباً ـ ما عدا حجر الأساس ـ على الورق ولكن نقطة التحول الحاسمة للمشروع بدأت في ١٢فبراير ١٩٩٠عندما عقدت السيدة سوزان مبارك أول اجتماع للجنة الدولية الفخرية للمكتبة ضمت عددا من كبار الشخصيات العالمية من بينها الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران والملكة صوفيا ملكة أسبانيا والأميرة كارولينا أميرة موناكو والشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والملكة نور ملكة الأردن ومدير عام اليونسكو وصدر اعلان أسوان وفى هذا الاجتماع أرسل الرئيس كلمة للمشروع قال فيها جملة شهيرة

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ولكن بالفن والثقافة والارتقاء

ومن بعدها بدأ الدعم المادي ينهال على المشروع .

وبعد ذلك بنحو ثمانية أشهر تم توقيع اتفاقية تنفيذ المشروع بالتعاون مع اليونسكو وتم تشكيل ثلاثة أجهزة لمتابعة التنفيذ أولها اللجنة الدولية الفخرية برئاسة السيدة سوزان مبارك وعضوية المشاركين في اجتماع أسوان وتجتمع عند

دعوتها وثانيها اللجنة التنفيذية برئاسة الوزير المسئول عن التعليم العالي وعضوية تسع دول هي أمريكا وبريطانيا والنرويج وفرنسا وإيطاليا واليونان والسعودية والإمارات وعمان ومصر بجانب اليونسكو وتجتمع دوريا كل عام وثالثا الأمانة التنفيذية ويرأسها مدير المشروع وتقوم بتنفيذ خطط العمل المعتمدة من اللجنة الدولية

ثم بدأنا التنفيذ الفعلي للمشروع على مرحلتين الأولي خاصة بالأساسيات وأعمال التربة باستثمارات بلغت ٥٩مليون دولار واستمرت من ١٥مايو ١٩٩٥حتى ٣١ ديسمبر ١٩٩٦وتلتها المرحلة الثاني و الخاصة بتنفيذ المبني بالكامل وتوريد أجهزته وانظمته وتشطيباته باستثمارات ١٥٠مليون دولار واستمرت من ٢٨ديسمبر ١٩٩٦ حتى مايو ٢٠٠١وأصبح المبني جاهز تماماً للافتتاح خلال أسابيع قليلة .

وأضاف أن استثمارات المشروع ككل وصلت إلي ٢٥٠مليون دولار منها ٣١٠ ملايين دولار للمباني والباقي للتجهيزات و٧٠٪من هذه المبالغ تم صرفها على المكون المحلي و٣٠٪على المكون الأجنبي في كل مراحل المشروع بدءا من التصميم مروراً بالإنشاء وانتهاء بالتجهيزات .

وحول وصف المكتبة من الخارج يقول : تشغل مكتبة الإسكندرية نفس الموقع الذي بنيت عليه قبل ٢٣٠٠عام على أرض الحي الملكي القديم أيام الإسكندرية في العصر البطلمي وتطل على خليج السلسلة في البحر المتوسط من الناحية الشمالية وتتخذ من الخارج مفردات هندسية تعبر عن

الماضي العريق للمكتبة وفضلها في اكتشاف الكثير من النظريات الهندسية ولذلك أنشئت القبة السماوية على هيئة كرة ومبني المكتبة في شكل أسطواني ومبني قاعة المؤتمرات هرمي لتشكل معا وحدة تظهر فيها كل الأشكال الهندسية .. ويبدو مبني المكتبة الأسطواني من جوانبه على هيئة قرص الشمس بينما يحفل الحائط الجرانيتي الخارجي للمكتبة بحروف ورموز محفورة عليه كل لغات العالم القديمة والحديثة . أما جميع مفردات العمارة من الداخل فهي تعبر عن البحر لان قاعة القراءة الداخلية المكونة من ٧طوابق صممت على شكل شلال متدرج تمثل فيه السلالم شكل سقوط المياه وتمثل الاسقف الزجاجية شكل أشرعة السفن والإضاءة الطبيعية بين اللون الأزرق والأبيض وبعض الأخضر في الطرقات وهي منعكسة على السطح الزجاجي للقاعة التي تتسع لنحو ٢٥٠٠قارىء .

وعن خطط الاقتناء للكتب والمجلدات داخل المكتبة .. يقول وصلت مقتنياتنا التقليدية والإلكترونية من الكتب والمخطوطات إلي ٤٠٠ألف مقتني نصفها أهداءات من كل دول العالم تقريبا بعد إن كنا نخطط لاقتنا ٢٠٠ألف فقط عند الافتتاح وهو ما يعكس الاهتمام الدولي بالمكتبة بجانب عدد من الاهداءات العينية من أثاث وتجهيزات من ٤٦دولة قدرت قيمتها بنحو ٣٣مليون دولار كما تم تدريب ١٠٠أمين مكتبة على أسلوب التعامل مع أجهزتها فائقة العصرية نصفهم تم تدريبهم في فرنسا وإيطاليا وأسبانيا وألمانيا وأمريكا .

العالم يشيد بالتصميم المصري لمشروع مكتبة الإسكندرية

•• يمثل محور التصميم المعماري والهندسي ، الأساس الذي قام عليه إخراج مشروع مكتبة الإسكندرية للوجود الفعلي ، وتحويلها من مجرد فكرة على الورق وخيال في رؤوس أصحابها ، إلي واقع ملموس وصرح حقيقي رائع يجمع بين جمال العمارة ودقة التنفيذ الهندسي ، واستيعاب كل الاحتياجات التقنية الحالية والمستقبلية اللازمة لمركز إشعاع مقدر له أن يستمر في خدمة الثقافة العالمية لأكثر من قرنين في الألفية الثالثة .

ولم يكن اختيار من يقوم بهذا التصميم أمراً سهلاً .. فتنفيذ فكرة المشروع المعمارية التي تقدم بها ستة من شباب المهندسين النرويجيين ، وتم اختيارهم من بين ٥٤٠فكرة ينتمي أصحابها لسبعين دولة مختلفة بمعرفة خبراء عالميين في العمارة والمكتبات بسبب توافقها مع شروط منظمة اليونسكو والحكومة المصرية .. كانت تحتاج إلي فكر مثلها غير تقليدي يتمتع بالعبقرية وإمكانيات الابتكار والتطوير في أعمال التصميمات وله القدرة والجرأة على تنفيذ أساليب هندسية جديدة لم يطرقها أحد مسبقاً .

ورغم العقبات التي استمرت شهوراً طويلة في عام ١٩٩٠، والجدل المتواصل والنزاعات القانونية حول حق اختيار الاستشاري الذي سيشترك مع النرويجيين في

تحويـل فكرتهم إلي تصميمات معمارية وهندسية متكاملة ، يمكن بها تنفيذ المشروع فقد تم الحسم النهائي لصالح مكتب استشاري مصر يقوده الدكتور ممدوح حمزة

الخـبير العـالمي والأسـتاذ في كلـية الهندسـة ببور سعيد وجاء ذلك الحسم بناء على إصرار الجانب النرويجي لمعرفتهم بالنشاط العلمي في المؤتمرات العالمية للدكتور حمزة بعد أن تم تقيم أبحاث المكتب وسابق خبراته ومشاركاته بمعرفة مكاتب خبرة دولية متخصصة في إدارة التصميمات الإنشائية .

ويقـول د. ممـدوح حمـزة كان التكليف بهذا العمل الوطني تشريفاً لي ولمجموعة العمـل معـي كلها أساتذة وخبراء في مجالهم ، ووضعنا منذ اللحظة الأولي لتكليفنا وطـوال عشـرين شهراً استغرقتها التصميمات ثلاثة أهداف نصب أعيننا .. الأول أن نظهر للعالم قدرة المصريين في عالم الهندسة ، ونثبت لهم إن أحفاد الفراعنة البناءين الأوائـل والأشـهر في العـالم ، ما زالوا قادرين على خدمة مدارس جديدة في الهندسة والإنشـاءات الضـخمة مـثل الأهـرامات والسـد العالي ومكتبة الإسكندرية وغيرها .. وبـالفعل تحقـق هذا الهدف وتصدر المشروع أغلفة صفحات مجلات عالمية متخصصة أبـرزها مجلـة (الهندسـة المدينة) التي تصدر عن الجمعية الأمريكية للهندسة المدنية والتي أشادت بالمشروع في عدد مارس ٢٠٠٠ .. والهدف الثاني الذي سعينا إليه هو حصـــول المشــــروع عـــلى جوائـــز عالمـــية .. وقـــد فـــاز بـــالفعل بجائـــزة (الجـودة العالمية في الإنشاءات) لعام٢٠٠١. أما الهدف الثالث فهو إن يكون مشروع مكتـبة الإسـكندرية أجمـل مشـروع في العـالم ، يـتحدث عـنه الناس في كل دولة ، وبالـرغم مـن كـل ذلـك .. واجهتـنا بعـض المشـاكل أولهـا كـان رفـض المهندسـين والمعمـاريين الذيـن اجتمعوا في مؤتمر المشروع عام ١٩٩٠ لفكرة النزول بالمباني تحت

الأرض بعمق ١٨متراً ، حيث لم يسبق عالمياً إقامة مشروعات على هذا العمق ولكننا استخدمنا لأول مرة في مصر اسمنتا مخصوصا مصنعا من خبث المعادن ، يمتاز بفاعليته العالية لمقاومة ماء البحر وفى تكوين خلطة خرسانية جديدة تمنع نفاذ المياه للمباني وتقللها لأدنى حد ممكن .. ولكي نطيل عمر المشروع إلي أكثر من مائتي عام قمنا بإدخال أجهزة حديثة لقياس معدل تسرب المياه للحديد والخرسانة بصفة دورية بحيث تعطي غرفة التحكم إنذارا نتوقع إن يكون بعد ٤٥عاما لنبدأ عندها في إدخال تيار كهربي ضعيف جدا إلي كل إنحاء شبكة التسليح تحت سطح الأرض ليوقف أعمال الصدأ .

ويكمل الدكتور ممدوح حمزة الذي اختير ليكون المسئول الرئيسي عن التنفيذ إلي جانب تصميماته التي وصلت إلي ٧٦٪ من حجم التصميمات والرسومات النهائية للمشروع .. ولقد أدخلنا تعديلات رئيسية على الفكرة الأصلية للنرويجيين يسمح بوصول ضوء الشمس الطبيعي إلي الأدوار العشرة بطريقة غير مباشرة بالاعتماد على نوعيات الزجاج وطريقة صنعه في الأسقف .

ويؤكد الاستشاري الهندسي لمشروع مكتبة الإسكندرية أن المشروع تم استثماره لتنمية القدرة المصرية وتعظيم دور المصريين في الإسهام بالتنفيذ والارتقاء بأعمالهم .

والجدار الخلفي الخارجي للمكتبة والذي تم تجليده بالكامل بسمك ١٥سم وارتفاع ٣٣متراً من الجرانيت المصري قام به شباب واعد من أبناء أسوان بكفاءة عالية ونقشوا عليه بدقة متناهية جميع الحروف الأبجدية للغات العالم التي استخدمها قديماً وحديثاً .

من خلفاء (الإسكندر) إلي الألفية الثالثة

حكايـــــة مكتـــــبة لكـــــل العصـــــور

أجـاب عـباس محمـود العقـاد يومـا عـن سـؤال يقـول : لـماذا تقـرأ ؟ وكـان رده موجـزا وبلـيغا وصـادقا لأبعـد الحـدود . قـال العقـاد : إنـني أقـرأ لأن حـياة واحـدة لا تكفيني .. والقراءة وحدها هي التي تستطيع أن تجعلني أعيش أكثر من حياة .. رغم أن العمر واحد !

ويمكـن أن يقـال إن أشـياء أخري حديثة تستطيع أن تجعل الإنسان يعيش أكثر من حياة (كالتلفزيون والإنترنت مثلا) .. ولكننا نستطيع أن نزعم أن القراءة هي التي تجعـل الإنسـان أكـثر إيجابـية بدلا من أن يكتفي بدور المستقبل السلبي أو الباحث العشوائي عن معلومات أي معلومات وفي أي وقت !

لن تتراجع أهمية الكتاب ولن ينتهي دوره .. وحتى في أكثر الدول تقدماً ما زالوا يفخرون بمكتباتهم الضخمة : مكتبة الكونجرس الشهيرة .. ومكتبة ميتران الجديدة في قلـب بـاريس وغيرهـا .. ولـنا نحـن أيضـا أن نفخـر باسـتكمال مشـروع مكتـبة الإسـكندرية وافتتاحه للجمهور وكتاب مكتبة الإسكندرية (الحريق والإحياء) للدكتور شـعبان عـبد العزيز خليفة رئيس قسم المعلومات بآداب القاهرة يقدم لنا الحكاية من البداية مؤكد على أهمية دور المكتبة قديما حتى احتراقها في ظروف غامضة .

والكتاب الذي صدر في سلسلة كتب الجمهورية يتضمن طوفانا من المعلومات حول مكتبة الإسكندرية .. ويحاول مؤلفه أن يساهم أيضا في استشراق مستقبل المكتبة الجديدة التي تجسد قرص الشمس الذي يسطع حاملا نور المعرفة والتنوير .

وقد أجتهد المؤلف كثيرا وهو يحول البحث في مسائل متعددة مثل أسماء أمناء المكتبة القديمة .. ونوع الفهارس المستخدمة فيها .. وحكاية حريق المكتبة الذي ما زال غامضا ومريبا ولكنه يثير الأسف في كل الأحوال .

وإذا كانت عدة كتب قد تجعل الإنسان يعيش عدة حيوات .. فإن علينا أن نتخيل ما الذي ستفعله مكتبة عملاقة جديدة بحياتنا الراكدة الرتيبة ؟!

الإسكندرية القديمة هي المكان الذي احتضن المكتبة الشهيرة .. ومنها يبدأ د. شعبان عبد العزيز رحلة البحث عن الجذور .

كانت الإسكندرية أجمل الإسكندريات التي أنشأها الإسكندر على الإطلاق .. لقد شيدت هذه المدينة على رقعة ضيقة من اليابسة تنتشر فيها تلال غير منتظمة الارتفاعات لمسافة تقترب من ستة كليومترات وكان عرض المدينة غير منتظم ويقترب من نصف الطول .. وبلغ قطر مدينة الإسكندرية القديمة حوالي ٢٥كليومترا داخل أسوارها .

ولعل أبرز معالم الإسكندرية التي لازمتها لسنوات طويلة هي أنها كانت مدينة عالمية تضم العديد من العرقيات والجنسيات . وقد قسمت بناء على ذلك إلي : حي المصريين وهم أهل البلد الأصليون ويطلق عليهم (الراقوط) .. وفى هذا الحي أقيم معبد السيرابيوم الذي اعتبر أهم مبني في المدينة ..والحي الثاني هو حي البركيوم ويقطنه اليونان والمقدونيون والأجناس الأوربية والآسيوية التي قدمت لتعيش في

الإسكندرية .. وفى هذا الحي أقيم ضريح العظماء (سوما) المنتصرين .. والمتحف الكبير بمكتبته ذائعة الصيت .. وهي نفسها مكتبة الإسكندرية العظيمة .والحي الثالث هو الحي اليهودي الذي كان ممتداً ومتسعا بحيث يعادل الحي اليوناني الملكي .. وكانت تقيم في الحي اليهودي جالية ضخمة من اليهود .. وتحيط بالمكان أسواره الخاصة التي تفصله عما سواه .

لقد كانت الإسكندرية واحدة من أجمل مدن العالم .. ويكفي للمقارنة ما يذكره الكاتب أن روما استغرقت قرونا سبعة لكي تتحول من بيوت الطوب إلي بيوت الرخام في عهد الإمبراطور أغسطس .. بينما بدأت الإسكندرية بالرخام منذ مولدها .. وخططت المدينة بحيث تقوم على شوارع واسعة عريضة تسمح للخيول وعرباتها أن تسير فيها بسهولة . وكانت مساكن المدينة حتى في المناطق المتواضعة تبني أساسا من الحجر .. ولا تستخدم فيها الأخشاب في الأرضيات ..وتقوم الأسقف أيضا على عقود من الحجر .. وكانت هناك قنوات توصل مياه النيل إلي البيوت بعد أن يتم تنقيتها ومع مرور السنوات .. توسعت المدينة خارج الأحياء الثلاثة السابقة .. ونشأت أسواق تجارية كبيرة ومصانع مختلفة .. وأقيمت منشآت عسكرية للجنود المقدونيين والمرتزقة وملاعب وساحات لسباق الخيل .. كما أقيم المسرح اليوناني المكشوف للمسرحيات حيث كان المشاهدون يمكنهم من مقاعدهم أن يروا شعلة فنار فاروس .. أحد عجائب العالم القديم .

ويتابع المؤلف قصة إنشاء مكتبة الإسكندرية القديمة وسط عدد كبير من المصادر المتضاربة .. وعلى سبيل المثال فإن هناك جدلا كبيرا حول منشئ المتحف والمكتبة .. فهناك من يقول إنه بطليموس الأول وهناك من يقول بل هو أبنه بطليموس الثاني

ولكن المصادر تجمع على أن الفكرة نبعت من شخص واحد يدعي ديمتريوس الفاليري .. وهو أحد تلاميذ أرسطو ولن نتوقف طويلا عند تلك الخلافات ولكن يجدر أن نشير إلي ما يذكره د. شعبان عبد العزيز عن أن الاسكندر الأكبر نفسه تلميذ لأرسطو الذي كانت عنده مكتبة خاصة .. وليس من البعيد أن يكون الاسكندر قد خطط منذ البداية أن يكون فى مدينته أكاديمية ومكتبة عظيمة على غرار أكاديمية ومكتبة أستاذه أرسطو .. وهو الأمر الذي نفذه خلفاؤه فيما بعد لأنه لم يعش حتى ير مدينته بعد أن قامت وتأسست .

وهناك آراء مختلفة تربط بين المكتبة والمتحف أو تفصل بينهما ، ولكن المهم أن مصطلح المتحف لم يكن يعني مكان عرض التحف .. ولكنه كان أكاديمية أو بمعني عصري مركزا واسع النطاق للبحوث العلمية كان هذا المتحف يتألف من مجموعة من البنايات الضخمة المشيدة من الرخام والحجارة وكانت هذه البنايات عبارة عن صالات لإقامة التماثيل ومعارض اللوحات وقاعات للمحاضرات ومساكن لإقامة العلماء والباحثين المغتربين الذين يقدر عددهم بأكثر من مائة عالم وباحث في الوقت الواحد وكانت المكتبة إحدى الملحقات الأساسية بالمتحف حيث ارتبطت بمبانيه عن طريق بهو من أعمدة الرخام الأبيض .. لقد ضمت هذه المكتبة الأعجوبة في العالم القديم كله : عشر صالات واسعات ، وكانت جدرانها مقسمة إلي خزانات مرقمة ومعنونة ، وفى كل خزانة كانت ترتب الكتب التي تراكمت عبر قرون البشرية ..وخصصت كل صالة من الصالات العشر لأحد فروع المعرفة البشرية وفق التصنيف العشري الهلليني للمعرفة (الشعر الملحمي ـ الدراما ـ الفلسفة ـ الخطابة ـ الطب ـ الخ) .. وكان من المألوف أن يرتاد هذه الصالات العلماء والباحثون للاطلاع ، على

الرغم من وجود قاعات أصغر منفصلة للبحث الفردي أو المجموعات الصغيرة التي تقوم بأبحاث خاصة ودراسات مشتركة .

ويقال إن المكتبة كانت مستقلة عن المتحف وكانت لها إدارة مستقلة .. وكان رئيسها يعين بقرار من الملك شأنه في ذلك شأن رئيس المتحف ومديره ..

ويثور تساأل من أين كانوا يحضرون الكتب لهذه المكتبة العملاقة ؟ يقول المؤلف : إن مجموعات الكتب في المكتبة كانت تعكس فكرة عالميتها ، وقد جلبت إليها كميات كبيرة من الكتب من أثينا ورودس وهما مركزا النشر الكبيران للكتب اليونانية في ذلك الوقت .. وكانت المكتبات الشخصية كذلك مصدرا لتغذية مكتبة الإسكندرية ، وبذلك تم الحصول على مكتبة أرسطو ومكتبة تيوفراستوس التين باعهما نيليوس (تلميذ وقريب ووريث تيوفراستوس) بثمن ضخم إلي أبليكون ثم إلي مكتبة الإسكندرية .. ومن أطرف الطرق للحصول على الكتب تفتيش حمولات السفن التي كانت ترسو في ميناء الإسكندرية ومصادرة أي كتب توجد على متنها ، واستنساخ بعض النسخ تعطي لأصحابها مع الاحتفاظ بالأصول في المكتبة مع القيام بالتعويض إذا كانت هناك أية مشاكل في هذا الإجراء .ز وكانت المجموعات المصادرة تعزل في السنوات الاولي من عمر المكتبة في مكان خاص .. ويؤشر عليها بعبارة (كتب السفن) ..

وتشير الأرقام إلي أن أقصي رقم لمجموعة الكتب وصل إلي ٧٠٠ألف مجلد وذلك حتى القرن الأول ق.م. أي قبل الحريق الجزئي الذي قد يكون وقع للمكتبة مع ضرب يوليوس قيصر للإسكندرية ..

هناك إجماع على أن مكتبة الإسكندرية القديمة اختفت بالحريق سواء كان الحريق عمدا أو بصورة غير عمدية ..والمصادر تختلف بشدة حول الشخص الذي كان سببا في تلك الفاجعة .. والاتهامات حامت حول شخصيات مثل يوليوس قيصر وأورليان وثيودسيوس وثيوفيليس وأخيرا عمرو بن العاص ويميل د. شعبان عبد العزيز إلي أن الكلمة النهائية الحاسمة حول المسئول عن الحريق لم تعلن بعد .ز وأن باب الاجتهاد مازال مفتوحاً .. وفيما يتعلق باتهام العرب وعمرو بن العاص بإحراق المكتبة فإن هناك أدلة عقلية استنباطية تؤيد الرواية .. وأدلة مناظرة تعارضها .. وفى الحالتين ليس لدينا أدلة نقلية مادية تعطينا القول الفصل والخبر اليقين .

وفى أيجاز شديد نقول : إن الرواية التي تتهم العرب تنص على أن عمرو بن العاص التقي عندما دخل الإسكندرية بعالم سكندري يسمي يحي النحوي وكان أسقف ناقما على مذهب التثليث وقد أكرمه عمرو واستمع إليه وطلب يحي من عمرو أن يفرج عن كتب الحكمة الموجودة بالخزائن الملكية ، فلما بعث عمرو يستأذن الخليفة في شأن هذه الكتب بعث إليه الخليفة برسالة يقول فيها : وأما الكتب التي ذكرتها فإن كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنها غني .. وإن كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة إليها فتقدم بإعدامها .. وتمضي الرواية فتقول أن عمرو بن العاص قام بتفرقة الكتب على مواقد حمامات الإسكندرية .. واستنفذت ٦ أشهر في إحراقها .

تعرضت هذه الرواية إلي انتقادات كثيرة منها إن يحي النحوي لم يكن على قيد الحياة عندما دخل عمرو الإسكندرية .. ولو كان حيا لكان عمره يزيد على المائة وعشرين عاما .. ويوحنا النيقي المؤرخ الأديب عاصر فتح مصر وذكر تفصيلاته دون

أن يذكر شيئا عن إحراق المكتبة ومنها أن المكتبة لم تكن موجودة أصلا عند خول العرب الإسكندرية ولو كانت موجودة لذكرها العرب الذين زاروا الإسكندرية قبل الفتح العربي .. أو ذكرها المؤرخون المعاصرون للفتوحات من أمثال البلاذري وابن عبد الحكم واليعقوبي .. وفى كل الأحوال .. يميل المؤلف إلي أن مكتبة الإسكندرية القديمة أكتنفها الغموض في نشأتها .. وفى اختفائها .

*** *** ***

أما عن عملية الإحياء والبعث في نهاية القرن العشرين حتى يتم الافتتاح مع سنوات الألفية الثالثة فيرويها المؤلف في الفصل الخامس مبتدئا من الفكرة الأولى كان أحد أساتذة جامعة الإسكندرية في زيارة لمكتبة الكونجرس الشهيرة والتقي مع مديرها .. وكان ذلك في منتصف السبعينيات .. وقد داعب أستاذ جامعة الإسكندرية - هل يقصد هنا المؤلف الدكتور مصطفى عبد الحميد العبادي؟! - مدير مكتبة الكونجرس دانييل بروستين قائلاً : لماذا لا نحي مكتبة الإسكندرية القديمة وفى نفس المكان ؟! وتحمس بروستين للفكرة وأبدي استعداد مكتبة الكونجرس للقيام بدور فعال ودولي في سبيل تنفيذها .

وبداية من يونيو ١٩٧٦أعد ملف خاص بالموضوع وقدم إلي مدير اليونسكو .. وقام د. محمد لطفي دويدار رئيس جامعة الإسكندرية بدعم الفكرة .. وطرح المشروع على نطاق واسع عام ١٩٨٠ودخلت فيه أطراف عديدة .. وتبرعت جامعة الإسكندرية بقطعة الأرض التي ستقام عليها المكتبة .. وتوصل فريق من اليونسكو والجامعة إلي دراسة للجدوى وأعدت تقارير خاصة عن المشروع وفى عام ١٩٨٨صدر النداء الدولي لدعم ومساندة مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية .

وفـي يونـيو مـن نفـس العـام قـام الرئيس مبارك وفيدريكو مايوث مدير اليونسكو بوضع حجر الأساس للمكتبة التي قدرت بنحو ١٦٠مليون دولار .. وجاءت المساهمة المصـرية عـلى شكل قطعة الأرض ومبني مركز المؤتمرات (قيمتها ٦٠مليون دولار) .. واستكملت المساهمات الدولية بقية التكاليف .

ومـن بـين ١٤٠٠معمـاري يمثلون ٧٧دولة فاز المشروع المقدم من إحدى الشركات النرويجية بالجائزة الاولي .. وقد هذا التصميم المبتكر مبني المكتبة على شكل قرص الشـمس الغـارب في الماء .ز وجعل سطح المكتبة كلا واحدا منحدرا متدرجا بمناسيب محـددة بحيـث يتمتع المبني كله بضوء النهار ، ويمكن لمن يقف على حافة القرص المنحدر أن يري جميع جوانب المبني .

إن مكتبة الإسكندرية أكبر بكثير من مكتبة ضخمة إنها نافذة رائعة على المستقبل .. وهى دليل جديد على عطاء مصر الحضاري لن يتوقف أبدا رغم كل الظروف .

محمود عبد الشكور

مجلة أكتوبر عدد١٢٨٥ الـ ١٠يونيو٢٠٠١

مكتبة الإسكندرية

مع افتتاح مكتبة الإسكندرية ، ذلك المعلم الحضاري الرائع على شاطئ البحر المتوسط ، سوف تسقط للأبد تلك الأكذوبة التاريخية التي قيلت عن أن العرب هم الذين أحرقوا مكتبة الإسكندرية القديمة حين فتحوا مصر سنة ٦٤٢ميلادية ، مع أن هذه المكتبة القديمة كان قد تم هدمها وإحراقها على يد قيصر سنة ٤٧ق.م وأن العرب عندما دخلوا الإسكندرية لم يكن يوجد في مكان تلك المكتبة سوى بعض كتب الجدل الديني ، وقواعد اللغة اليونانية القديمة .

ومن المعروف أن العرب كانوا من هواة الكتب ، ومن أشد الشعوب تقديراً لها ، وهذا لا يظهر فقط من تشجيعهم للمؤلفين على الكتابة ، ومكافأتهم عليها بالأموال الطائلة ، ومن إنشائهم المكتبات بالقصور والمساجد ، وإنما أيضا من إرسال البعثات إلي مختلف الدول لشرائها ، تمهيداً لترجمتها ، ودراستها ، ونشرها بين الناس .

ومن أبرز الأمثلة على ذلك كتاب (كليلة ودمنة) الهندي الأصل ، والذي كان قد رحل إلي الفرس ، فترجموه إلي لغتهم ، وحرص المسلمون على الإتيان به وترجمته إلي اللغة العربية ، التي ظل بها حتى اليوم ، وترجم منها إلي معظم لغات العالم ، بينما ضاع الأصل الهندي ، والترجمة الفارسية . ومن الأمثلة الواضحة أيضا ما أتي

بـه العـرب من بلاد الإغريق ، وبخاصة مؤلفات أفلاطون وأر سطو ، وترجموها إلي اللغة العربية ، ومنها انتقلت إلي اللغات الأوروبية المعاصرة ..

وعموما فقد كنا ندافع عن الماضي وليس لدينا الحجج الدامغة التي تقضي تماما علـى الافـتراءات ضد العـرب ، حتى تم إنجاز مكتبة الإسكندرية الحديثة في نفس الموضع تقريبا الذي كانت فيه المكتبة القديمة ، وبذلك المعمار المتفرد الذي سوف يجعل منها قبلة للقراء والباحثين ، ليس في مصر وحدها وإنما في مختلف دول العالم

وهكذا فإن مصر تثبت بالفعل وليس بالأقوال أو الحجج التاريخية التي قد يخالفنا فيها المغرضون ، إنها دولة بناء وحضارة ، وأن شعبها لا يجد أمامه فرصة إلا انتهزها لكي يضيف إلي التراث الإنساني شيئاً جديداً ، وعملاً متميزاً .

تحية لصاحب إنشاء فكرة مكتبة الإسكندرية الجديدة ، وتحية لكل القائمين عليها ، والمساهمين في تزويدها بالأجهزة والمراجع والوسائل المعرفية المتطورة .. وهنيئا لمصر بإضافة معلم حضاري جديد إلي نهضتها الحديثة ..

أ.د حامـد طاهر
نائب رئيس
جامعة القاهرة

مجلة أكتوبر عدد ١٢٨٠ـ ٦مايو٢٠٠١.

من أحرق المكتبة القديمة

**** من الذي أحرق مكتبة الإسكندرية القديمة ؟ .. ومتي تم ذلك ؟ وما صحة ما يدعيه البعض من أن الذي أحرقها هم العرب عند دخول عمرو بن العاص إلي مصر بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب ؟**

يؤكد الدكتور حمدي إبراهيم أستاذ الأدب اليوناني ونائب رئيس جامعة القاهرة أن جميع المؤرخين العرب والأجانب سجلوا أن هناك حريقاً شب بمكتبة الإسكندرية في عهد يوليوس قيصر عام ٤٧ ق.م ، وكان بها وقتها نحو ٧٠٠ألف مجلد سواء بالمكتبة الصغرى أو الكبرى ، وعندما جاء انطونيوس أراد أن يعوض ما خسرته الإسكندرية من كتب ، منح كليوباترا نحو ٢٠٠مجلد .. وفي عام ٣٨٩تم إتلاف المكتبة الصغرى بأمر الإمبراطور ثيودوسيوس .

ويقول د. أحمد عتمان أستاذ الدراسات اليونانية واللاتينية بكلية آداب القاهرة الادعاء بأن العرب هم الذين احرقوا مكتبة الإسكندرية القديمة عندما فتحوا مصر في القرن السابع الميلادي ، لا يمكن تصديقه لان مكتبة الإسكندرية لو ظلت سليمة حتى استلمها العرب بكل كنوزها لتغير وجه التاريخ الحضاري تماماً ، كما أن من المعروف عن العرب حبهم الشديد للحضارة والتاريخ والكتب ونقلهم عن اللغات الأخرى الكثير منها ، ولو كانت وصلت إليهم هذه النصوص لترجموها .

الجارديان البريطانيـة:
مكتبة الإسكندرية آخر عجائب الدنيـا

** طرح لفيف من المثقفين المصريين ورجال الدين الإسلامي والمسيحي والفنانين عدة قضايا فكرية للحوار على مائدة منتدى حوار الحضارات من خلال اللقاء الفكري الأول حول دور مكتبة الإسكندرية في دعم ثقافة الحوار والتسامح والذي تم عقده على مدي ٣أيام بالساحل الشمالي ابتدأ من يوم الخميس الماضي .

نظم المنتدى الهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالتنسيق والتعاون مع الجمعية المصرية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية .

وألقي نبيل صموئيل كلمة الهيئة الإنجيلية مشيراً إلي ما وصفته جريدة (الجارديان) البريطانية لمكتبة الإسكندرية الجديدة بأنها آخر عجائب الدنيا والدور المرتقب لها في تخليد دور مصر على مدي الدهر من خلال الدور الريادي الذي يقوم به الرئيس مبارك والسيدة سوزان مبارك منذ إرساء حجر الأساس في عام ١٩٨٩.. بعدها طرح الدكتور يونان لبيب رزق أستاذ التاريخ الحديث قضية للمناقشة وهي هل كانت مصر بوتقة انصهار أم صراعا بين الحضارات مستعرضا شيوع فكرة ثقافة البحر المتوسط وتبني مفكري الثلاثينات لها وشرح تكاملها مع الحضارة العربية الإسلامية حيث لا وجود لتناقض بين الثقافتين عارضا أمثلة على التأثير والتأثر .

منارة قديمة في ثوب جديد

ما هي الدوافع التي حفزت مصر لاحياء مشروع المكتبة ؟وكيف تبدو صورتها الحالية وهي في الأصل منارة تم وضعها في ثوب جديد ؟!

إن النهضة العلمية التي شهدتها مكتبة الإسكندرية قديما هي التي حفزت مصر على طرح فكرة مشروع الاحياء الجديد على لسان رئيسها محمد حسني مبارك حين قال ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان وإن الثقافة التي تعد غذاء للعقل والضمير والوجدان لا تقل أهمية عن الخبز والمتطلبات المادية .

ومن هنا صدر القرار باحياء مشروع هذه المكتبة التي تكلف بناؤها ما يزيد على ٢٥٠مليون دولار ـ أي ما يزيد على مليار جنيه مصري ـ أسهمت الحكومة المصرية في توفيرها إلي جانب تبرعات بعض الدول العربية والعالمية بلغ عددها ٤٦دولة بإجمالي تبرعات تجاوزت ٣١ مليون دولار لتكون هذه المكتبة عالمية النشأة والمعني في نفس الوقت ، فضلا عن بعض الدول الأخرى التي قامت بتوفير الأثاث والأجهزة كذلك الكتب التي تزيد على ٨مليون كتاب .

والمكتبة لا ترتفع كمبني كبير فوق سطح الأرض رغم إنها عبارة عن مبني واحد من أحد عشر طابقا نصفه تحت سطح البحر .

وتضم المكتبة أكبر قاعة للاطلاع في العالم تضاء بطريقة طبيعية منذ مشرق الشمس وحتى غروبها لتوفير جو القراءة الطبيعية للباحثين والمترددين على القاعة التي تضم نحو ٢٨٠حجرة للباحثين المتفرغين وقاعات أخري للمعارض والمتاحف .. وقاعة

للمكفوفين أطلق عليه اسم طه حسين أحد الرواد العظماء لثقافة حوض البحر المتوسط التي تشغل المكتبة موقع القلب منها .

ومـن حيـث الشكل تمثل المكتبة قرصا دائريا بقطر ١٦٠مترا يخترق الأرض بعمق ١٦مترا ويبرز منها فوق السطح بزاوية ميل ٨,٢٢درجة .

ومسـاحة صالة القراءة تبلغ ١٢٥٧٩مترا منها ١٥٢٠مترا لمكتبة السمع البصرية و ٦٩١مـترا لمكتـبة الموسـيقى ، وتحـتوي صـالة القراءة الرئيسية على ١٠٢وحدة قراءة للقراءة الخاصة منها ٣٨وحدة مجهزة للتسجيلات السمعية والبصرية .

كمـا تضـم المكتبة مخازن للكتب على مساحة ١٦٩٩٨,٦متر مربع لتتسع لما يزيد عـلى ٨ملايـين كـتاب بالإضـافة إلي مكتبة للأطفال تبلغ مساحتها ٣٤٥,٥متر مربع ومخزن للخرائط النادرة يستوعب ٣آلاف خريطة .

كما توجد بالمكتبة مدرسة للتكنولوجيا والمعلومات على مساحة ١١ألف متر مربع موزعـة عـلى الأربعة أدوار الأولي بالمكتبة وتحتوي على قاعات للمحاضرات ومعامل ملحق بها مكتبة خاصة .

كمـا أعلـن الدكـتور جـاب الله أن اللجـنة الدائمة للآثار وافقت على وضع تمثال بطليموس الثالث الذي انتشل من بحر الإسكندرية عام ١٩٩٥والذي يبلغ ارتفاعه ١٣ مترا على بعد ٢٠٠متر من مدخل المكتبة داخل ساتر زجاجي لحمايته من الرطوبة .

كما وافق وزير الثقافة فاروق حسني على فكرة وضع تمثال إيزيس بارتفاع ٨أمتار في مدخـل المكتـبة أيضـا كمـا سـيتم تـزويد متحف المكتبة ببعض القطع المكتوبة من

البردي والخشب واللوحات النادرة من العصور الرومانية والقبطية والإسلامية لتوضيح الدور الثقافي الذي لعبته مصر على مر العصور .

ويقع متحف المكتبة على مساحة ١٠٠٠متر مربع بالدور الأرضي داخل مبني المكتبة والذي سوف يضم أكثر من ٨٠٠قطعة أثرية تزين بها المكتبة بمختلف أدوارها وقاعاتها الملحقة .

ويوضح الدكتور ممدوح حمزة أن فكرة تصميم المكتبة الجديدة تم وضعها على ٢٢٠٠رسم تصميمي تحولت إلي ١٤ألف رسم تنفيذي هندسي واستغرق التصميم ٢٠ شهرا بينما استغرق التنفيذ ما يقرب من ٦سنوات .

أما عن محتويات المكتبة فهي تضم مدرسة التكنولوجيا والمعلومات على مساحة ٨ آلاف متر توجد في ٣أدوار إلي جانب قاعات للمحاضرات ومعامل للغات ومتحف للعلوم وآخر للآثار التي وجدت في نفس المنطقة من العصر الإغريقي والروماني .

كما تتصل المكتبة بالقبة السماوية التي تعرض الأفلام المجسمة سواء كانت علمية أو تعليمية وبعض الأفلام الترفيهية المعروضة أمام أطفال مصر والعالم .

•• ويأتي قرار مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف عبيد بالموافقة على مشروع قرار رئيس الجمهورية بقانون مكتبة الإسكندرية ـ الذي تقدمت به وزارة التعليم العالي ليضع مكتبة الإسكندرية شخصية اعتبارية عامة ومقرها الإسكندرية وتتبع رئيس الجمهورية شخصياً ويحدد الرئيس أساليب الأشراف على المكتبة دون التقيد بالنظام المنصوص عليها في أي قانون آخر .ومن هنا تنطلق المكتبة كمنارة للفكر والثقافة والإبداع وكمركز عالمي علمي يؤدي رسالته السامية ويواصل دور المكتبة الذي كان رائداً منذ مئات السنيين وعاد ليأخذ دوره من جديد .

أضــواء على مكـتـبــة الإســـكندريـــة

نبيــل عاطف

•لقـد أثـري الدكـتور مصـطفى العـبادي أسـتاذ الدراسـات اليونانـية والرومانـية بـآداب الإسـكندرية .. أثـري المكتـبة العربـية بـبحوثه المـتعمقة عـن نشـأة المكتـبة القديمــة ، ويكفـى أن نتصـفح كـتابه النفـيس (مكتـبة الإسـكندرية القديمــة) لنـلم بالدور الحضاري الذي لعبته هذه المكتبة ..

لقـد تأسسـت هـذه المكتـبة في شـتاء ٣٣٢-٣٣١ ق.م ، وكـان لهـا دور ريـادي وحضـاري في مصـر وفى بلاد البحر المتوسط ، لقد كان في ذهن البطالمة بعد أن مات الإسـكندر أن يجعلـوا مـن الإسـكندرية عاصمة لهم ، ومن ثم كان لابد أن يكون لها مجمـع علمي الذي أطلق عليه (الموسيون) أي معبد أفريديت ربات الفنون والعلوم ، وألحقـت بـه مكتـبة كـبري ، وتـرجع أهمـية هـذه المكتبة بالدرجة الأولي إلي أنها أصـبحت رمـزاً للحضـارة ، وعـندما بلغـت المكتبة قمة ازدهارها كانت تحتوي على حوالـي نصـف ملـيون لفافة ، ولكي يضاعف بطليموس هذه المجموعة من اللفافات أصـدر أمـراً يفرض على جميع المسافرين اللذين يرسون بسفنهم في ميناء الإسكندرية أن يودعوا ما قد يحتويه متاعهم من كتب ..

ولم يكن نشاط مكتبة الإسكندرية القديمة قاصراً على حفظ الكتب وإعارتها واستعادتها بل كانت المكتبة بمثابة مدرسة أو جامعة أو أكاديمية ..

وبالرغم من ضياع هذه المكتبة واندثارها فلقد استطاع الباحثون إنقاذ الآلاف الكثيرة من أوراق البردي بحيث وصلت إلي أيدي العلماء الذين تناولوها بالدراسة والتحليل ، ومن هنا احتفظت البرديات المصرية بتراث مكتبة الإسكندرية وأمجادها

أشرف على إنشاء هذه المكتبة ديمتريوس الفاليري لأنه كان خبيراً بمكتبة أرسطو في أثينا ..

وإذا كان التاريخ عجز عن الاحتفاظ بصورة المكتبة القديمة فإن ما لاشك فيه أن المكتبة كانت كياناً ضخماً ، ومعني رائعاً ذا قاعات أنيقة رحيبة ..

وإذا كانت آثار مصر وتراثها مازال يبهر العالم ويجعله يقف مشدوها أمامها ، فلسوف يبهره أكثر عملية إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة أشهر تراث ثقافي شهدته الحضارة الإنسانية على شواطئ البحر المتوسط ....

لقد وضع حجر أساس المكتبة الحديثة الرئيس محمد حسني مبارك ، وأراد لهذه المكتبة أن تكون تخليدا لريادة مصر الحضارية والثقافية .. وليس على المستوي الإقليمي فحسب ، ولكن على المستوي العالمي ، وهذا الأمر بلا جدال سوف يعيد للإسكندرية مكانتها وشهرتها التاريخية القديمة إلي جانب التدفق السياحي والثقافي

وقامت السيدة سوزان مبارك برعاية المراحل المتتالية لإقامة هذا المشروع الحضاري ، وتولت منظمة اليونسكو الإشراف على خطوات التنفيذ ، بداية

من طرح مسابقة التصميم التي فاز بها المشروع النرويجي حتى افتتاحها في شهر إبريل من هذا العام ...

إن مكتبة الإسكندرية الحديثة ليست نقطة مضيئة في تاريخ الحضارة المصرية فحسب ، ولكنها تمثل أيضا نقطة مضيئة لعبقرية الإنسان المصري عقلاً وفكراً ...

إن نظرة واحدة للتصميم الحديث كما جاء في الكتاب الضخم الذي أصدره الدكتور عبد الفتاح والدكتور حسين الشيخ واللواء حازم أبوشليب ، وعنونوا له بعنوان (الإسكندرية روعة وعطاء الزمان - المكان - الإنسان) نظرة واحدة إلي المكتبة من الخارج تؤكد لنا أن المكان بالفعل يدل على المكانة ، فتصميم المكتبة على هيئة أسطوانة غير مكتملة تميل بسطحها على أفق البحر إشارة إلي أن حضارة مصر القديمة تغمر بضيائها كل الحضارات الإنسانية ...

إن مكتبة الإسكندرية الحديثة سوف تسهم بلا شك في تنمية البحث العلمي ، كما ستصبح معاهد علمية فريدة للبحوث على اختلاف أنواعها ، ومرفأ لطلاب العلم في كل أرجاء العالم .. بالإضافة إلي أنها ستكون مصدراً ثميناً للمعلومات ..

يقول الأستاذ عباس الطرابيلي في مقال كتبه بجريدة الوفد : (لم تكن مكتبة الإسكندرية الأم مجرد مكتبة وعدة كتب بل كانت تضم مرصدا للفلك ، ومستشفي تعليميا ، وحديقة حيوانات للدراسة ، وكانت بكل المقاييس مكانا للإبداع العقلي)

وفى حوار بين الدكتور مصطفي العبادي والمدير السابق لمكتبة الكونجرس في واشنطن سأل الأخير : هل أنتم فعلا جادون في إعادة إنشاء مكتبة الإسكندرية ؟ فلما أجاب الدكتور العبادي بالإيجاب .. رد عليه قائلاً : على فكرة نحن في الولايات المتحدة ورغم كل إمكانيات أمريكا نعجز الآن عن إنشاء مكتبة أخرى في وزن مكتبة الكونجرس ..

ورغم كل هذا مضت مصر في تنفيذ بناء وإحياء مكتبة الإسكندرية ، وتم اعتماد المبالغ المطلوبة لتمويل هذا العمل الحضاري غير المسبوق ، وتحملت مصر العبء الأكبر ...

إن المكتبة الحديثة توحي للرائي إذا أعمل خياله بأنها عبارة عن قرص شمس هائل يشرق من الإسكندرية لينير العالم ، فهي تتجه بأشعتها إلي أوروبا عبر البحر المتوسط ـ كما لو كانت مكتبة الإسكندرية القديمة ...

ولقد استخدم بناة هذه المكتبة الجرانيت الأسواني الذي لا مثيل له ، لأنهم أرادوا للمكتبة أن تعيش على الأقل قرنيين من الزمان ، أما الساحة الخارجية فقد تمت بلا أسوار لتكون الثقافة للجميع ـ كما أن المكتبة للجميع ـ

*** *** ***

إننا بهذه المكتبة العظيمة ندخل عصرا جديدا يؤكد لنا أن مصر قادرة على أن تفعل المستحيل ، فقط تتاح لها الفرصة كاملة وحرية الإبداع ..

يقول الدكتور مينا بديع عبد الملك - كلية الهندسة - جامعة الإسكندرية في باب بريد الأهرام تحت عنوان (المحاربون الأوائل) :
(في يوم ٣مايو أعلنت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية - في الإسكندرية - أسماء أعضاء مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية .. حيث تقرر أيضا أن يكون الافتتاح الرسمي للمكتبة يوم ٢٣أبرايل ٢٠٠٢م .

لماذا كل هذا الاهتمام بمكتبة الإسكندرية ؟ ... وتجيب السيدة سوزان مبارك .. فتقول : (لأن مكتبة الإسكندرية القديمة كان ولا يزال تراثها من أروع ما أنتجه الإنسان وعبر سبعة قرون كانت مركز الفكر والحضارة في العالم .. وهنا جمعت المعارف من العالم بأسره حتى وصلت إلي تسعمائة ألف مخطوط)

***   ***   ***

إنه في مكتبة الإسكندرية القديمة التقي كل المفكرين ، وكل طلاب العلم والمعرفة ، ووضعت أسس الهندسة والفلك والرياضيات والجغرافيا وعلوم المكتبات ، وتمت أول ترجمة للعهد القديم من العبرية إلي اليونانية ..

لقد كانت مكتبة الإسكندرية القديمة منارا للفكر في عالم يسوده الجهل والشعوذة والحروب .. وسوف تكون مكتبة الإسكندرية الحديثة امتداداً لها بالإضافة إلي ما عرف في الوقت الحاضر من تقدم في العلوم .

د. إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة يتحدث
نقدم للعالم صرحاً عظيماً يضم مختلف الحضارات والثقافات

• يتولي إدارة مكتبة الإسكندرية في دورها الحضاري والثقافي الجديد .. د. إسماعيل سراج الدين ، وهو أحد الشخصيات الثقافية المرموقة في العالم .

ويوضح د. سراج الدين .. كيف ستعمل المكتبة وملحقاتها في السنوات القادمة ، وخلال القرن الواحد والعشرين ، وكيف يفكر في مستقبلها قائلاً : على الرغم من أن مكتبة الإسكندرية ليست أكبر مكتبة في العالم ، ولا يمكن مقارنتها بالمكتبات الخمس الكبرى في العالم ، وعلى رأسها مكتبة الكونجرس التي تضم ١٤٥مليون مقتني مختلف ، أي ما يزيد عن ٣٦٢ ضعف المقتنيات الحالية لمكتبة الإسكندرية ، وأكثر من ١٨ضعف المخطط لها وهو ٨ملايين كتاب .. إلا أن مكتبة الإسكندرية تنفرد بأنها المكتبة الوحيدة في العالم التي تملك أكثر من ٢٣٠٠سنة من العراقة ، وهو ما لا يتوافر في أي مكتبة أخري في العالم حتى أصبحت جزءاً من وجدان كل مثقفي العالم ورمزاً لحضارة الإنسان .. ولذلك شرفت باختياري مديراً لها في الفترة القادمة .

وحول أسلوب إدارته لهذا الصرح الثقافي العملاق .. يقول :بالتأكيد أصبحت الإدارة التقليدية غير قادرة على التعامل مع المحتوي الحضاري المقصود من إنشائها ، من هنا جاء القانون الجديد لأدارتها ، والذي أعطي لرئيس الجمهورية سلطة تشكيل مجلس للرعاة يتكون من أعضاء يتراوح عددهم ما بين ٨الى ٢٤من بينهم الرئيس

الفرنسي جاك شيراك ، والملكة صوفيا ملكة أسبانيا ، ومدير عام اليونسكو ويجتمع بدعوة من الرئيس كل ٣سنوات .

ويلي مجلس الرعاة ، مجلس آخر للأمناء يدير المكتبة ويتراوح عدد أعضائه ما بين ١٥الى ٣٠عضوا ، ويضم عددا من الشخصيات العالمية المهمة منهم د.أحمد زويل ود.فاروق الباز ود. ليلى تكلا ود. أحمد كمال أبو المجد ، وبيل ودولف نائب رئيس الأكاديمية الأهلية الأمريكية ، وولى سونيكا الأديب النيجيري الفائز بجائزة نوبل في الآداب ، وسومى ناثان العالم الهندي الذي فاز بكل جوائز العالم في الزراعة ، وقامت مجلة التايم الأمريكية باختياره ضمن أهم ١٠٠ شخصية عالمية ، وحاز على ٣٨دكتوراة فخرية من جامعات العالم ، وحنان عشراوى ، والأديب المغربي الطاهر بن جلون ، وعبد الحليم الحمد (رئيس الصندوق العربي للتنمية) .

ولأن المكتبة بهذه الأهمية ، والمجلس الذي يرعاها ويديرها يضم شخصيات بتلك الصفات كان لا بد أن تكون بداية نشاطها على نفس الدرجة من القوة .. ولذلك يقول د. سراج الدين :
لن تكون المكتبة مجرد خزانة للكتب ولكنها ستكون بوتقة لانصهار الثقافات ،ومصدر لتوهج الفكر وانبعاث الأفكار والتنوير ، وملتقى للحوار بين الحضارات ، وهي المكان الوحيد المثالي المؤهل لذلك تاريخياً وجغرافياً وثقافياً .. وستبدأ نشاطها بعد الافتتاح مباشرة ، بعقد مؤتمر حول ثورة العلوم الحيوية والتنمية والهندسة الوراثية ، وتأثير كل ذلك على الطب والزراعة ، وسندعو له فائزين ومرشحين لجائزة نوبل من كبار العلماء بجانب دعوة أساتذة وطلبة الجامعات المصرية لحضور هذه المناقشات الثرية ، يليه بعد ذلك مؤتمر حول (عمالة الشباب) وبين المؤتمرين سوف تستمر الاحتفالات وعقد سلسلة من اللقاءات والندوات والزيارات .

ويضيف : ونحن ننظر إلي مستقبل المكتبة والعمل فيها من خلال أربعة تحديات أو زوايا أولها ما أعلنته السيدة سوزان مبارك في مكتبة الكونجرس خلال

زيارتها الأخيرة لأمريكا .. أن مكتبة الإسكندرية سوف تعكس روح مصر والبيئة المصرية وشعبها ، وتقدم بلادنا إلي العالم من خلال تقديم الثقافات المصرية في جميع فروع المعرفة ونواحي الحياة ، والتحدى الثاني أنها ستكون نافذة مصر على العالم خاصة أن المكتبة ملاصقة للجامعة ، وسيتم ذلك بصنع عدة دوائر معرفية مع العالم مثل الدوائر العربية والإسلامية والأفريقية والإقليمية في الشرق الأوسط ، وأخيراً باعتبارها جزءاً مهماً من العالم وملتقى للحضارات والتحدي الثالث ، يتمثل فيما يعرف (بالهوة أو الفجوة الرقمية) بين الفقراء والأغنياء ، بمعني أن الدول المتقدمة قد حولت مكتباتها وأوعيتها الثقافية عموماً من الورق إلي الكمبيوتر لكي تكون لديها القدرة على استيعاب أكبر قدر من المعرفة والثقافة في اقل حيز من المكان والزمان . ويتمثل التحدي أو الزاوية الرابعة أن تكون المكتبة جسراً ثقافيا وجغرافيا بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ، خاصة أننا نملك كل الإمكانيات لذلك ولا ينقصنا إلا شئ من التنظيم والاتصالات والتجهيزات وبعض الخبرات المهمة ، بحيث لا تصبح المكتبة مجرد خزانة للكتب .

وقد بدأت بالفعل الاتصالات بمراكز المعلومات المهمة في العالم لربطها بالمكتبة ، وعلى سبيل المثال مع البنك الدولي لاعطائنا قواعد البيانات الموجودة لديه عن كل شئ في العالم خاصة الإحصاءات المتوفرة لديه ، وهي تراكم معرفي لمجهود استمر سنوات طويلة ، وفى حالة موافقته سنملك ثروة ثقافية كبيرة ، نفس المفاوضات نجريها مع الأمم المتحدة ومنظماتها ، كما أكد مدير الأرشيف الدولي للإنترنت استعداده لتقديم كل التسهيلات لمصر ومكتبتها في الإسكندرية ، كنوع من رد الدين الثقافي للمكتبة القديمة ، وخاصة أنه يطلق على أرشيفه اسم (الكس) إشارة إلي الإسكندرية ، وبجانب كل ذلك أعلن بيل وولف نائب رئيس الأكاديمية الأهلية الأمريكية توفير كل إمكانيات الأكاديمية للمكتبة ، وأكد على ذلك قائلاً : {من يستطيع أن يقول (لا) لمكتبة الإسكندرية التي نتوق لاعادة أحيائها من جديد ونري يوم افتتاحها قريباً} .

كتـــاب للطفـــل

•• صـدر عـن مؤسسـة دار المعارف كتاب للطفل يتحدث عن مكتبة الإسكندرية القديمة والحديثة ، بأسلوب شيق مبسط يجذب الأطفال بالمعلومات البسيطة السهلة الدقيقة .. للدكتور إسماعيل عبد الفتاح بعنوان (مكتبة الإسكندرية مرآة الحضارة) .

والدكتور إسماعيل عبد الفتاح صاحب مشروع تبسيط أعمال كبار الأدباء والمفكرين وتقديمهـا لأطفالـنا في شكل جديد سهل يتوافق مع عقلية الطفل دون أن يفقد العمل مضـمونه ، مـثل بعـض أعمـال نجيب محفوظ ، وتوفيق الحكيم ، وفتحي الابيارى وغيرهـم .. فقـد حصـل د. إسماعيل عبد الفتاح على عدد كبير من الجوائز في مجال الكتابة للطفل .

والـيوم يهـدي أطفالـنا كتاباً عن مكتبة الإسكندرية مكون من ٢٨صفحة ، يجمع كل المعلومات التفصيلية عن المكتبة بشكل حواري بين تلاميذ الفصل ومدرس التاريخ ويتناقشون حول مكانة المكتبة القديمة ، التي كانت كبيرة جداً .. لأنها كانت جزءًا أساسـيا مـن حضـارة تلـك الفـترة ، لأنهـا كانت المنارة الفكرية حتى جاء (يوليوس قيصـر) وقـام بحـرق المكتـبة خـلال حـرب الإسكندرية عام ٤٨ق.م. ،ثم تقلص دور المكتـبة حـتى تم حـرق كـل ما تبقي منها في السربيوم سنة ٣٩١م. وقتلت (هيباثيا) عالمـة الرياضـيات وابـنة آخـر علماء المكتبة المعروفين (ثيون) على يد الغوغاء ٤١٥م. أي قبل دخول عمرو بن العاص إلي مصر بأكثر من مائتين وثلاثين عاماً

وبعد عدة أيام تقوم المدرسة بزيارة ميدانية إلي مكتبة الإسكندرية الحديثة بمنطقة الشاطبي .. ويتناقش التلاميذ حول موقع المكتبة .. فهي تقع بين البحر ومجمع الكليات النظرية بجامعة الإسكندرية ..أي بين الحياة البحرية والحياة العلمية . وبالتصميم المعماري الجميل .. وتسأل التلاميذ عن من الذي اقترح المشروع ورعاه منذ بدايته حتى ظهر في هذا الشكل الجميل ؟ ويرد المدرس قائلاً : الراعي الأول للمشروع هي السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية .. حيث تبنت فكرة جامعة الإسكندرية بإحياء مكتبة الإسكندرية وصدر قرار جمهوري بتأسيس الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، ونظمت اليونسكو مسابقة معمارية لتصميم المكتبة وبدأ تنفيذ المكتبة منذ عام١٩٩٥م .وبلغت تكلفة المبني ٢٠٠مليون دولار ، ساهمت في التمويل كل من : الحكومة المصرية ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، وبعض الدول العربية التي قدمت نحو ٦٥مليون دولار .. إلي أن ظهر المبني رائعاً مبهراً كما تشاهدونه الآن ..

وسأل التلاميذ .. متى بدأ وضع أول كتاب ؟

تم وضع الكتب بالمكتبة في أول أغسطس عام ٢٠٠١م ، حيث تم وضع أول كتابين بهما هما **(المصحف الشريف) و (الإنجيل)** كتابي الله ثم تم وضع الكتب المختلفة من كتب الحضارة والتراث مثل كتاب كليلة ودمنة ورباعيات الخيام وغيرها

وعاد التلاميذ بعد هذه الزيارة وهم في شوق إلي الاستزادة بالثقافة ، نعم ، فلقد شدت الزيارة انتباههم إلي أهمية الثقافة والمعلومات في عالمنا المعاصر ، وعرفوا أن مصر تهتم بالثقافة منذ قديم الأزل ومازالت تهتم بالثقافة وتنشئ لها المنشآت الحيوية .

*عماد فهمي

دور كبير لليونسكو .. في إنشاء المكتبة

•• كيف بدأت فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية ؟ .. كيف ساهمت دول العالم المختلفة في عملية الإنشاء ؟ وما شكل ومكونات المكتبة في صورتها الحديثة ؟

يقول د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي : لمنظمة اليونسكو دور مهم وخطير وأساسي في قيام هذه المنارة الحديثة ، وساهمت بفاعلية بالحملة الدولية لإنشاء المكتبة ، كما دعت الدول للمساهمة في دعم تشغيلها وتمويل أنشطتها الثقافية ، والتفاهم مع مصر لمعرفة متطلباتها في هذا المشروع التنويري العالمي .. وقد قدمت فعلاً ألمانيا وإيطاليا مليون دولار ، وفى أعلان أسوان عام ١٩٩٠ تبرعت كل من السعودية والإمارات بـ(٢٠مليون دولار) لكل منهما ، والعراق ٢١مليون دولار ومليون دولار من عمان و ٦آلاف كتاب عن مصر بكل لغات العالم أهداها السلطان قابوس للسيدة سوزان مبارك و٣ملايين دولار من الأمير ترك بن عبد العزيز ، بإجمالي ٦٥مليون دولار وتبرعت النرويج بنصف مليون دولار لمساعدة مصر في أجراء مسابقة التصميم المعماري للمكتبة ، ثم تبرعت أيضا بثلاثة ملايين دولار للتنفيذ .. وقد تكلف الأثاث الداخلي للمكتبة ٤ ملايين دولار وهو هدية من النرويج .

كما أن نظام المعلومات قامت به شركة فرنسية بمقتضى منحة قيمتها ٤ ملايين فرنك ، وقرض قيمته ٣٨ مليون فرنك ، وقدمت الصين ١٢٠٠ كتاب، وقدمت اليونان مجموعة كتب وتبرعا ماليا وتماثيل للعلماء المعروفين بعلاقتهم بالمكتبة القديمة مثل إقليدس وديمترس وبطليموس وفيلاديلفس ، وقدمت إيطاليا مجموعة من

الكتب ومنحا لتدريب العاملين بالمكتبة على دعم والحفاظ على التراث ، كما قدمت أجهزة معامل ترميم المحفوظات ، وأهدت اليابان أجهزة سمعية وبصرية ، وأهدت ألمانيا أجهزة نقل الملفات .

ويعود د. مفيد شهاب إلي فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة ويقول : نبعت الفكرة من جامعة الإسكندرية في عام ١٩٧٣ ، على أن تقام بمنطقة الشاطبي وتطل واجهتها الشمالية على البحر المتوسط عند لسان السلسلة ، وهو تقريباً نفس الوقع الذي كانت موجودة به المكتبة القديمة ، وقد شجع الفكرة الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأجريت العديد من الدراسات حول المشروع .. وفى عام ١٩٨٥اهدت جامعة الإسكندرية الأرض التي تملكها بالموقع المختار لكي يخصص لمبني المكتبة ، وايماناً بالمشروع العالمي اصدر مدير عام اليونسكو أحمد مختار أمبو في أكتوبر ١٩٨٧نداءاً عالمياً لكل شعوب ومؤسسات العالم للإسهام في هذا المشروع الحضاري العملاق .. وقد شرف الرئيس محمد حسني مبارك بوضع حجر أساس المشروع في ٢٦يونيو ١٩٨٨.

وفى سبتمبر ١٩٨٩تم اختيار تصميم عصري رائع للمشروع من خلال مسابقة معمارية دولية ، وبدعم من منظمة اليونسكو وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة وقد قدم التصميم فريق نرويجي . . وكان الاجتماع الأول للجنة الدولية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية في أسوان في ١٢فبراير عام ١٩٩٠، تحت رعاية الرئيس مبارك ، وبحضور كوكبة من الملوك والملكات والرؤساء والأمراء وكبار رجال الفكر والأدب والعلوم مثالاً فريداً لاجماع دول العالم على دعم المشروع ومساندته .. ومنذ ذلك التاريخ والسيدة سوزان مبارك لا تألو جهداً في تقديم كل الدعم والعون لانجاح المشروع ، وكان آخرها التقديم الذي قامت به في الاحتفال الذي أقيم بمكتبة

الكونجرس والذي أكدت فيه أن المكتبة ستكون هدية العالم إلي مصر ، باعتبارها ليست مجرد مكتبة ، وإنما ستكون مركزاً دولياً للبحث العلمي ومعقلاً للفكر الإنساني والمعرفة الكونية .

ويؤكد د. مفيد شهاب أن مكتبة الإسكندرية ستكون أيضا مركزاً للمعلومات ، ومكتبة بحثية تهدف إلي تقديم وإعلاء قدر العلوم والمعارض ، خاصة في مجال الإنسانيات ، وبما يخدم الإسكندرية ومصر والمنطقة بأكملها ، وستكون مرتبطة بكافة أنواع المعلومات في العالم .. وتشمل المكتبة .. المكتبة الرئيسية ومكتبة الشباب ومكتبة للمكفوفين ومكتبة للموسيقى ، وقاعات للمراجع ، وصوامع للباحثين ، وقاعات للتواصل والتفاعل بين العلماء ، والمعهد الدولي لدراسات المعلومات ومكتبة النشء .. ومتحف الخطوط ومعمل الحفظ والترميم ، والمتحف الأثرى الذي سيعرض به ما تم العثور عليه في موقع المكتبة .

١٨ جمعية في العالم .. لأصدقاء مكتبة الإسكندرية

•• تقوم منظمة اليونسكو الدولية بدور المنسق أو ضابط الاتصال بين ١٨ جمعية أهلية كبري تنتشر في جميع إنحاء العالم وكلها تحمل أسم أصدقاء مكتبة الإسكندرية مقرونة بأسم الدولة التي تتبعها ومنها أربع جمعيات في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها بمدن (بولتيمور) و(سان فرانسيسكو) (وموكي) و(كلورادو) والباقي في أسبانيا وإيطاليا وفرنسا واليونان وقبرص والسويد والنرويج وسويسرا وبريطانيا والمافيا واليابان والدانمارك واستراليا وفنلندا والمكسيك .. ويعقد لهذه الجمعيات اجتماع سنوي لبحث كيفية تقديم خدمات للمكتبة خلال كل عام ، ودراسة ما تم في العام السابق والتخطيط للمستقبل

اليونسكو يؤكد :

القانون الجديد لمكتبة الإسكندرية وسام وضعه مبارك على صدر مصر

اشادة منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والفنون (اليونسكو) بالقانون الجديد الذي أصدره الرئيس محمد حسني مبارك بشأن مكتبة الإسكندرية لانه يجسد المكانة الرفيعة للمعرفة في عهده ، وهو ما يعد مؤشراً ودليلاً على التنوير في أي أمة ، عندما يهتم زعيمها بالفكر والفن والعلوم والثقافة مشكلا في النهاية حضارة أمة .

ويحمل القانون الرقم (١) لسنة ٢٠٠١ويتكون من تسعة مواد وتم نشره بالجريدة الرسمية (الوقائع الرسمية) في ١٢مارس ٢٠٠١ ، بعد أن صدق عليه رئيس الجمهورية ووافق عليه مجلس الشعب ليعمل به من اليوم التالي لنشره .

وينص القانون في مادته الأولي على أن مكتبة الإسكندرية شخص اعتباري عام مقره مدينة الإسكندرية ويتبع رئيس الجمهورية لتكون مركزاً مصرياً للإشعاع الحضاري ، ومنارة للفكر والثقافة والعلوم وتضم ما أنتجه العقل البشري في الحضارات القديمة والحديثة بكل اللغات .

ويتكون الصرح الثقافي ـ كما تقول المادة الثانية من القانون ـ من المكتبة العامة والقبة السماوية ومركز للمؤتمرات وينشأ به ستة مراكز ثقافية وعلمية هي المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية ، ومركز للتوثيق والبحوث ، ومتحف للعلوم ، ومعد للخطوط ومتحف للمخطوطات النادرة ، ومركز للحفاظ على المخطوطات والكتب النادرة . ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية إنشاء أو إضافة مراكز ثقافية وعلمية أخري على أن يحدد رئيس الجمهورية بقرار منه ـ النظام القانوني للمراكز العلمية المشار إليها .

وتباشر المكتبة ، كما جاء بالمادة الثالثة جميع الأعمال والتصرفات المحققة لرسالتها ، منها الحصول على الدراسات والكتب والدوريات والمخطوطات والبرديات وغيرها ، مما له صلة بالحضارة المصرية في مختلف عصورها ، وبالتراث العلمي والفكري والثقافي لدول العالم ، بجانب جميع أصول أو صور المخطوطات المعبرة عن الإنجازات الفكرية للعالم العربي والإسلامي باللغات القديمة والحديثة ، مع جمع ما يتصل بالسيرة الذاتية وإنجازات أهل الفكر والعلم والسياسة والدين في التاريخ الإسلامي ، وإجراء الدراسات المتصلة بالأصول التاريخية والجغرافية والثقافية والدينية لمنطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط وبصفة خاصة لمصر والإسكندرية .

وحددت المادة الرابعة بقرار من رئيس الجمهورية أساليب الأشراف على المكتبة وإدارتها ، وتصريف شئونها المالية والإدارية على النحو الذي يتفق مع طبيعة نشاط

المكتبة ، ويمكنها من تحقيق رسالتها ، ودون التقيد بنظم الإدارة المنصوص عليها في أي قانون أخر .

وعن المصادر المالية للمكتبة تقول المادة الخامسة : تتكون مصادر تمويل المكتبة ومواردها من الاعتمادات التي تخصصها الدولة ، والإعانات والتبرعات والهبات والوصايا والإسهامات المالية الداخلية والخارجية بجانب القروض التي تعقد لصالح المكتبة ، ومقابل الخدمات التي تؤديها المكتبة ، وعائدات استثمار أموالها مع الموارد الأخري التي تقرر للمكتبة طبقاً للقانون .

وتقول المادة السادسة : تكون للمكتبة موازنة مستقلة ، وتبدأ سنتها المالية مع الموازنة العامة للدولة ، وتنتهي بنهايتها على أن يتم إنشاء حساب خاص للمكتبة في البنك المركزي المصري ، أو في أحد البنوك التجارية بموافقة وزير المالية تودع فيه حصيلة مواردها ، ويرحل فائض هذا الحساب من سنة مالية إلي أخرى .

وأعفي القانون من المادة السابعة منه المكتبة من الضرائب العامة على فوائضها وإيرادات نشاطها الجاري ، وحررها من رسوم الشهر والتوثيق وكذلك كل ما تستورده من مستلزمات علمية من الرسوم الجمركية ، أما المادتان الثامنة والتاسعة فقد تناولتا استمرار العمل بالقانون السابق الخاص بالمكتبة لحين صدور قرار من الرئيس مبارك بتحديد أساليب الأشراف على المكتبة .

*فتحي السايح

مجلس الأمناء

•• يتكون مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية والذي ترأسه السيدة سوزان مبارك من اثنين وعشرين عضواً بصفتهم الشخصية بالإضافة إلى خمسة أعضاء بصفتهم الرسمية ، وهم وزراء التعليم العالي والثقافة والخارجية ومحافظ الإسكندرية ورئيس جامعة الإسكندرية .

الدكتور أحمد كمال أبو المجد - عمل وزيرا للشباب ثم وزيرا للإعلام (١٩٧٢-١٩٧٥) وتولي منصب المستشار القانوني والدستوري لولي عهد الكويت ورئيس وزرائها (١٩٧٩-١٩٨٥) ويشغل حالياً منصب قاض بالمحكمة الإدارية للبنك الدولي .

الدكتور أحمد زويل حاصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩ويعمل أستاذ الكيمياء والفيزياء بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا .

امبرتو اكو (إيطاليا) أستاذ الاتصالات وعلم الدلالة في جامعة العلوم التطبيقية بميلانو .

اريل سيمونز (الولايات المتحدة الأمريكية) تعمل حاليا نائبا للرئيس والمدير التنفيذي لشيكاغو متروبولس ، حيث توجه نشاط المنظمات غير الهادفة للربح لخدمة المجتمع .

جاك اتالي (فرنسا) عضو مجلس الدولة قام بتأسيس ورئاسة مؤسسة بلانت فينانس وهي منظمة دولية غير هادفة للربح .

حنان عشراوي (فلسطين) شغلت منصب وزير التعليم والبحث العلمي في السلطة الوطنية الفلسطينية قامت بتأسيس اللجنة المستقلة لحقوق المواطنين الفلسطينيين والمبادرة الفلسطينية لتعزيز الحوار العالمي والديمقراطية .

ستيفن جاي جولد (الولايات المتحدة) يعتبر الدكتور جولد واحد من أكبر كتاب العلوم على المستوي العالمي .

طاهر بن جلون (المغرب) مفكر وكاتب

مغربي مهاجر إلي فرنسا وحاصل على العديد من الجوائز الدولية وله مؤلفات في الشعر والنثر والنقد باللغة الفرنسية .

عبد اللطيف الحمد (الكويت) رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

فاروق الباز رئيس مركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن .

فيجرس فينبو جارتيد (ايسلندا) كانت رئيساً لجمهورية ايسلندا لفترة تزيد على العشرة أعوام وهي شخصية عالمية معروفة .

كارل ثام (السويد) يعمل مديرا لمعهد أولف بالم وكان وزيراً للتعليم العالي ووزيرا للطاقة ومديرا عاما للوكالة السويدية بالتنمية الدولية .

كازوو تاكا هاش (اليابان) مديرا للمعهد الدولي لبحوث التنمية التابع لمؤسسة الدراسات الحديثة حول التنمية الدولية بطوكيو .

لويس مونديال (اسبانيا) يعمل مديرا عاما لمؤسسة (لاكسيا) ببرشلونة ويعد من أهم أساتذة تاريخ الفن .

ليلي تكلا شخصية مصرية معروفة تعمل في مجال حل مشكلات المياه .

مارجرت كاتلي كارلسون (كندا) تولت منصب نائب رئيس الوكالة الكندية للتنمية الدولية ، ومنصب رئيس مجلس السكان بالأمم المتحدة في نيويورك .

ماريانا فاردينو يانس (اليونان) حصلت على العديد من الجوائز وتم اختيارها لجائزة المرأة في أوروبا عام ١٩٩٦.

مونكو سواميناثان (الهند) من أهم عشرين شخصية أسيوية في القرن العشرين وهو عالم في مجال الوراثة ومدير المعهد الهندي للبحوث الزراعية .

هانس بيتر جيه (ألمانيا) يرأس المؤسسة الأوروبية للتعاون بين المكتبات .

ويليام وولف (الولايات المتحدة الأمريكية) يرأس الأكاديمية الأمريكية للهندسة .

وول سونيكا (نيجريا) حاصل على جائزة نوبل للادب عام ١٩٨٦.

يولندا كاكا بيدزو (أكوادور) تعمل مديرة تنفيذية لمؤسسة الطبيعة في كيتو وهي من أهم المنظمات البيئية في أمريكا اللاتينية .

قانــون المكتبـــة

•• تـــتكون مكتـــبة الإســـكندرية مـــن المكتـــبة والقـــبة الســـماوية ومركـــز المؤتمرات وتنشأ بها المراكز العلمية والثقافية الآتية :

- ❖ معهد دولي لدراسات المعلوماتية .
- ❖ مركز التوثيق والبحوث .
- ❖ متحف العلوم .
- ❖ معهد للخطوط .
- ❖ متحف للمخطوطات .
- ❖ مركز للحفاظ على الكتب والوثاق النادرة .

تتكون مواردها ومصادر تمويل المكتبة من :

الاعتمادات التي تخصصها لها الدولة .

الإعانات والتبرعات والهبات والوصايا والإسهامات المالية الداخلية والخارجية

القروض التي تعقد لصالح المكتبة .

مقابل خدمات المكتبة وعائد استثمار أموالها .

الموارد الأخري التي تتقرر للمكتبة طبقاً للقانون .

تعفي المكتبة وأجهزتها في حدود أغراضها من الضرائب العامة على فوائدها وايرادات نشـاطها الجـاري ومـن رسـوم الشـهر والتوثـيق كمـا يعفـي مـا يسـتورده المكتبة من الضرائب الجمركية .

مكتبة الإسكندرية وثقافة المصادرة

د. عادل أبو زهرة

شغلت مكتبة الإسكندرية ـ وتزال ـ مساحة كبيرة من اهتمامات الرأي العام ، خاصة اهتمامات المثقفين والمفكرين والعلماء ، وكانت مكتبة الإسكندرية ولا تزال موضوعا لبرامج إذاعية وتلفزيونية متنوعة كما شغلت مساحة لا بأس بها من الصحف ، لكن ظل الاهتمام محصورا في الحديث عن جمال المبني وحسن تصميمه ومتانته وحسن أدائه لوظيفته ، كما تطرق الاهتمام إلي الوظائف التي ستقوم بها المكتبة في خدمة الثقافة الإنسانية وفى خدمة البحث العلمي في مصر ، وهل يمكن أن تمثل المكتبة موقعا متقدماً في حركة الفكر المصري بحيث تؤدي إلي تطوير المجتمع وتقدمه والإسهام في علنيته وازدهاره ، أم ستكون مجرد مبني متحفي جميل وعجيب يجتذب الزوار لزيارته وارتياده ، أو مجرد مخزن كبير لكتب متنوعة بأعداد كبيرة أو مجرد شبكة للمعلومات الإليكترونية ؟

المشكلة المهمة التي لم تحظ بالاهتمام الواجب تتعلق بقضية حرية التفكير والبحث والحوار واقتناء مصادر المعرفة داخل المكتبة ، فمن المؤكد أنه لو غابت هذه الحرية عن مثل هذه المؤسسة فسوف يصبح من الصعب أن تقوم بتحقيق الآمال المعقودة على وجودها وإنشائها وسوف تتحول إلي مجرد مؤسسة من المؤسسات التقليدية التي توجد في أي مدينة مصرية ، الفارق الوحيد أنها ستكون أكبر حجماً وأفخم بناء .

لقد قرأت رسالة لأحد القراء أرسلها إلي أحد المحررين بجريدة كبري يشكو فيها بمرارة من أنه دخل مكتبة الإسكندرية واختار كتاباً مصوراً طبعته الجامعة الأمريكية عن مدينة القاهرة ، وما كاد يتصفحه حتى صدمته (حسب قوله) الصور الفوتوغرافية المأخوذة لمدينة القاهرة والتي رآها من وجهة نظره تسئ إلي المصريين لأنها تصور مشاهد لأماكن فقيرة ولمواطنين فقراء ولنساء وشهم يقطع الخميرة من البيت ثم وجه لومه لكبير أمناء المكتبة وشمل لومه مدير المكتبة المعين بقرار خاص من السيد رئيس الجمهورية ، ويبدو أن المحرر الذي لم يطلع على الكتاب تعاطف مع موقف القارئ فأضاف إلي لوم القارئ للقائمين على المكتبة لوماً جديداً لأنهم يقتنون من الكتب ما يسئ إلينا ، وأشار من طرف خفي إلي وجود نية مبيتة لدي هؤلاء الأجانب الذين يكرهوننا وبالرغم من ذلك نقتني كتبهم ، ويبدو أن تعليق المحرر جاء متأثرا بما حدث ولا يزال يحدث بعد ١١سبتمبر في أمريكا وأفغانستان

لقد ذهبت إلي المكتبة واطلعت على الكتاب الذي أشار إليه القارئ الشاب ولم أجد فيه صورة واحدة تسئ إلي مصر أو المصريين ، وإنما هي صور من أجمل ما يكون ، تصور حياتنا الشعبية بكل مباهجها وبساطتها ، من بائع الخبز إلي بائع الفول ، ومن مراجيح المولد إلي أطفال يلعبون الكرة في الشارع ، ومن بائع آيات قرآنية إلي بائع فاكهة ، من الخراط إلي السباك إلي السمكري ، ومن ميدان رمسيس إلي السيدة زينب إلي بولاق إلي ليالي رمضان في سيدنا الحسين ، كما توجد صور لسيدات شعبيات بسيطات مكافحة الحياة وبالرغم من أنهن لسن من أصحاب العيون الزرقاء أو الشعر الأشقر ، فأنني أجد أن وصف هذا الشاب لهن بأن وجوههن تقطع الخميرة من البيت هو الذي يسئ إلي مصر والى المرأة المصرية المكافحة ؟ هل في كل هذه الصور ما يخجل ؟ هل البساطة والشعبية والتلقائية أمور تدعو إلي الخجل ؟

هـذا مجـرد نمـوذج لقـارئ شـاب ذهـب لـزيارة المكتـبة ليتثقف فصدمه أن يري الحقـيقة ، مـع أن الحقـيقة لا تدعـو إلـي الخجل أو الشعور بالعار ،لان تصوره لما يفخـر بـه لا علاقـة له بحقيقتـنا ، فخـرج لـيعلن صرخته المدوية ويطالب بمصادرة الكـتاب ويشـاركه المحـرر الـذي تلقـي رسالته شعوره بالغضب وينضم إليه دون أن يـتحرى الحقـيقة ، كمـا أنـه يلـوم العـاملين في المكتـبة ومديرهم الذين فات عليهم مصادرة مثل هذا الكتاب .

مــاذا يحــدث إذن لــو طالبــنا بضــرورة وجــود الكتــب الــتي تخــتلف معــنا حـتى نقـرأها ونـري صـورتنا في أذهـان الآخـرين أو يختلفون عنا ، وبعد أن نقرأها نـرد علـيها ؟ مـاذا يحـدث لـو طالبـنا بوجـود الكتـب الـتي تشـوه صورتنا أو تسئ إلـينا كـي نفهمهـا ونفـندها ، هـل مقاطعتـنا لهـذه الكتـب تلغي وجودها ؟ ماذا لو أراد واحد منا أن يقرأ رواية سلمان رشدي (آيات شيطانية) داخل مكتبة الإسكندرية ؟ مـا الـذي يخفـنا مـن قراءتها ؟ ولماذا يقرر لي أحد الأشخاص مهما يكن ماذا أقرأ وما هو الصالح والطالح ؟

إن مكتــبة الإســكندرية قــبل أن تكــون دارا للكتــب أو لدوائــر المعلومــات الإليكترونـية هـي محفـل للحوار ، حوار الأفكار والثقافات ، مثلما كانت المكتبة في عهدهـا القديـم ، أمـا الـثقافة الـتي تنغلق على نفسها وترفض التفاعل مع الثقافات الأخرى فهي ثقافة مقضي عليها بالتوقف والأفول .

لقـد تـربي أبـناؤنا على أنه لا توجد إلا فكرة واحدة صحيحة وأن من يختلف معـي هـو بالضرورة ضدي وأن الوصول إلي الحقيقة له طريق واحد ، وأن الكتاب الـذي لا يـتفق مـع عاداتي وتقاليدي وأعرافي وقيمي يجب ألا أقرأه ولا حتى أترك غـيري يقـرأه إن لم أتمكـن مـن حـرقة فـلا بـد وأن أصـادره أو أخفـيه ، واللجوء المصـادرة هو دليل على العجز والضعف وعدم القدرة على مقارعة الحجة بالحجة ، وعجز عن محاورة الآخرين ومواجهتهم .

أستاذ العلوم السلوكية
الجمعية المصرية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية .. روعة وعطاء
الزمان . المكان . الإنسان

مجلد ضخم صدر بعنوان (الإسكندرية .. روعة وعطاء .. الزمان والمكان والإنسان) عن هيئة تنشيط السياحة بالإسكندرية أعده الدكتور عبد الفتاح غنيمة ، والدكتور حسين الشيخ ، واللواء حازم أبو شليب ، وذلك في ٥٨٤صفحة من القطع الكبير على ورق فاخر ، ويضم لوحات فنية بالألوان رائعة ، لفناني الإسكندرية ، وتماثيل نادرة من متحف الإسكندرية .

ويقول اللواء الوزير محمد عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية في تقديمه لهذا الكتاب :

(حينا استعرضت ما ورد بالمذكرة المعروضة علينا لإصدار كتاب تحت عنوان (الإسكندرية روعة وعطاء ، الزمان ، والمكان ، والإنسان) وافقت فوراً فالإسكندرية زمانها رائع ، ومكانها هو الروعة بعينها . أما إنسانها قديماً وحديثاً فهو الأروع . ولعل ترابط واتصال هذه الأمور الرائعة هو ما أنتج على مدي الدهر وتعاقب العصور (اسكندريتنا الجميلة) التي نزهو بها ، ونعشق ترابها ، ونحب أهلها ، وسلمت كل يد تسهم في رفعة وارتقاء الإسكندرية)

والكتاب يضم سبعة أبواب .. تناول الباب الأول الإسكندرية قبل الاسكندر . والثاني العصر البطلمي والباب الثالث العصر الروماني والرابع تناول العصر الإسلامي من القرن السابع الميلادي إلي القرن السادس عشر والخامس العصر الحديث والمعاصر والسادس أهم معالم ومؤسسات الإسكندرية العلمية والثقافية والأثرية والفنية والسياحية . والسابع محافظو وأعلام الإسكندرية المعاصرون .



التصميم المعمارى لمكتبة الاسكندرية
رؤية عالمية

١ ــ نظمت الحكومة المصرية مسابقة معمارية دولية لتصميم مكتبة الاسكندرية الجديدة . وقد وافق برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة بالقاهرة ، بناء على طلب من الحكومة المصرية بالتنسيق مع اليونسكو ، على دعم المسابقة المعمارية الدولية وبرنامج التدريب والخبراء لمشروع المكتبة بمبلغ ٦٠٠ ألف دولار ، وبذلك أمكن تنظيم المسابقة المعمارية الدولية تحت اشراف الاتحاد الدولى للمعماريين بباريس ، وهو الاتحاد الذى اهتم بالمشروع نظرا لضخامته ولموقعه الفريد على ساحل البحر المتوسط .

٢ ــ اشترك فى المسابقة ١٣٦٦ فريقا تنتمى الى ٧٧ بلدا . وقامت هيئة التحكيم بفحص ٥٣٤ مشروعا ، وكانت المعايير التى اعتمدتها الهيئة فى التحكيم هى :

أ ــ وضع المبنى من حيث علاقته بالصورة العامة للمدينة .

ب ــ احجامه وصياغته المعمارية .

جـ ــ رسوخه فى الموقع وعلاقته بالبيئة المحيطة .

د ــ الاعتبارات الوظيفية .

هـ ــ الامكانية الاقتصادية لتنفيذ المشروع .

و ــ المغزى الرمزى للمبنى ، وهو المعيار الذى لعب دوراً بالغ الأهمية فى عملية الاختيار التى أجرتها هيئة التحكيم .

٣ ــ تكونت هيئة التحكيم من ستة من المعماريين وثلاثة من المكتبيين . أما المعماريين فهم ينتمون الى الجنسيات الأمريكية واليابانية والفرنسية والايطالية والمصرية والبولندية . أما المكتبيين فينتمون الى الجنسيات الالمانية والسويسرية والمصرية .

٤ ــ فاز تصميم مؤسسة سونهتا النرويجية بالجائزة الأولى (وقيمتها ٦٠ ألف دولار) ويتألف الفريق الذى صمم المشروع من خمسة معماريين هم :
أويوند مو (النرويج) ، بيرمورتن جوزيفسن (النرويج) ، شيتل ترابدال فورسن (النرويج) كريستوف كابيلار (النمسا) كريج دايكرز (الولايات المتحدة) .

٥ ــ فاز بالجائزة الثانية (وقيمتها ٣٥ ألف دولار) مشروع ايطالى ، بالجائزة الثالثة مشروع برازيلى . كما فازت ثلاثة عشر مشروعا بتقدير خاص (نال كل منها ٦ آلاف دولار) وحظيت ثمانية عشر مشروعا أخرى بتقدير هيئة التحكيم .

٦ ــ دفعت الحكومة النرويجية مبلغ نصف مليون دولار فى الحساب الخاص الذى انشأته اليونسكو لاستقبال الهبات النقدية للاسهام فى تمويل مختلف العمليات ، وقد استخدم هذا المبلغ فى اعداد نموذج لأصحاب المشروع الفائز بالمسابقة من أجل تحديد مخططهم على الأصعدة المعمارية والتقنية والوظيفية والمالية .

مبنى المكتبة الجديد

الفلسفة المعمارية لمبنى المكتبة :

١ ــ أبرز سمات مبنى المكتبة هو شكله الدائرى الذى يوحى بصورة الشمس عندما يرى من أعلى ، ويوجد جزء من المبنى أسفل سطح الأرض بينما يظهر الجزء الأعلى فوق سطح الأرض ، وبذلك يمثل الماضى والحاضر والمستقبل بهذا الوضع الرأسى . والحائط منقوش بكتابات فى الحجر تمثل اللغات المختلفة عبر الزمان . ويتألف السطح من مستطيلات تخلق الشبكة الناجمة عنه ستارا مركبا يغطى الفراغ الداخلى . ويكون الحائط مع السقف المائل المنظر العام للمبنى . ويصل كوبرى بين مجمع الجامعات وشاطىء البحر مارًا بجزء من المبنى وبالقبة السماوية الكروية .

ويتكون النظام الانشائى لسطح المبنى عامة من نظام شبكى من الكمرات الخرسانية تحمل كمرات ثانوية ونظام انشائى معدنى يحمل نظام الاسقف والزجاج . ووصلة الأعمدة مثبتة مع كمرات السقف الرئيسية تثبيتا تاما وتعمل كاطار واحد فى الاتجاهين للحفاظ على الاتزان الانشائى

للسقف . وفى هذه الحالة لا يرتكز النظام الانشائى للسقف على الحوائط الخارجية أو الداخلية وذلك للحفاظ على الاتزان الجانبى للمنشأ .

٢ ــ ويتكون المبنى من ثمانية أقسام كما يوضح الجدول التالى :

الرمز	الوحدات الوظيفية		الجمهور	الموظفون	المساحة المستغلة بالمتر المربع
أ	ادارة الأنشطة الثقافية	٢٠٠٠٠ مجلد	٣٨٠	٣٤	٢٧٠٠
ب	ادارة مجموعات الكتب والدوريات	٣٨٨٠٠٠٠ مجلد	١٨٠٠	٩٣	٢٨٥٠٠
ج	ادارة المجموعات الخاصة	٢٦٠٠٠٠ مجلد (دوريات)			
		١٥٠٠٠٠ مجلد			
		٤٠٠٠٠ مجلد (دوريات)			
		٢٠٠٠٠ مدونة موسيقية			
		١٠٠٠٠٠٠ وثيقة خاصة			
		٥٠٠٠٠ خريطة جغرافية			
د	ادارة المرافق الادارية	—		٥٢	٨٠٠
هـ	ادارة المرافق التقنية	(٥٠٠٠ مجلد)		١٤٢	٢٠٠٠
و	ادارة مرافق المساندة العملية			١٢٩	٨٠٠٠
ز	المعهد الدولى لدراسات المعلومات			٣٢	٢٤٠٠
ح	المرافق المكملة لمركز المؤتمرات				١٨٠٠
	المجموع	٤٠٣٠٠٠٠ مجلد	٢٠٥٠	٥٣٠	٥٠٤٠٠
		٣٠٠٠٠٠ مجلد (دوريات)			
		٢٠٠٠٠ نوتة موسيقية			
		٥٠٠٠٠ خريطة جغرافية			
		١٠٠٠٠٠٠ وثيقة خاصة			
		(٢٥٠٠٠ مجلد)	(٣٨٠)		

٣ ـ نتناول فيما يلى وصف لأهم هذه الأقسام :

أ ـ ادارة الأنشطة الثقافية :

تعد هذه الادارة بمثابة الواجهة التى تطالع بها المكتبة روادها . وتضم مساحات واسعة تتيح حرية الحركة للجمهور . وتتكون هذه الادارة مساحة فسيحة تسمى « بهو بطليموس » وسيشمل هذا القسم على قاعات متعددة الأغراض ومقصف ومحل لبيع الكتب والأدوات الكتابية ومتاحف ومناطق للعرض (متحف للمخطوط ومتحف لتاريخ العلوم) وجناح فلكى . ويؤدى أحد منافذ بهو بطليموس الى المكتبة الرئيسية عبر ممر واحد مراقب يطل على قاعة « كاليماخوس » .

ب ـ ادارة مجموعات الكتب والدوريات :

وتتألف من مساحة مخصصة للاستعلامات وقسم لاعارة الكتب فضلا عن أقسام أخرى توفر خدمات مفيدة للبحث مثل خدمة الفهرس بواسطة الكومبيوتر . ويمكن من بهو المكتبة الوصول الى أقسام الكتب التى تصنف فى خمسة اقسام :

(١) مراجع عامة ، معاجم ، دوائر معارف ، الخ .
(٢) الجغرافيا وعلم الآثار والتاريخ .
(٣) تاريخ الفنون والعلوم والأفكار والعلوم الاجتماعية الخ .
(٤) اللغات والآداب .
(٥) العلوم والتقنيات .

وتعمل المكتبة على تحقيق هدف العالمية بأن تتيح الاطلاع على كتب تتناول جميع الموضوعات وصادرة عن جميع البلاد ، لذلك فان كل دولة مدعوة الى أن تهب المكتبة نخبة من انتاجها الوطنى مثل دوائر المعارف الوطنية والأطالس التاريخية والجغرافية ومصنفات القضاء ، والجداول الاحصائية والسكانية والبيليوجرافيات الوطنية ، ونصوص المؤلفين القدماء والمعاصرين وغيرها من المؤلفات .

جـ ــ ادارة المجموعات الخاصة :

وتضم الوسائل السمعية والبصرية والاليكترونية التى يتطلب استخدامها أجهزة متطورة ، ومخطوطات الكتب النادرة ، والوثائق الثمينة والفريدة ، والخرائط الجغرافية والجيولوجية والبحرية ، وخرائط أعمال التنقيب الأثرى ، وخرائط المدن وغيرها ، والمجموعات الموسيقية من كتب موسيقية ومدونات موسيقية وتسجيلات صوتية .

د ــ المرافق الادارية :

وتضم مكاتب الادارة والأقسام الادارية مثل السكرتارية والموظفين والمواصلات السلكية واللاسلكية والشئون المالية والترجمة ومعالجة المعلومات .

هـ ــ ادارة المرافق العلمية :

وتجرى هنا جميع الأعمال الضرورية لاقتناء كتب وفهرستها ووضع الكشوف وخزنها فى الحاسب الآلى .

و ــ ادارة المرافق التقنية :

وتقدم نوعين من الخدمات هى :

ــ الخدمات المتعلقة بالمكتبة مثل تجليد الكتب والمخطوطات ولصق البطاقات عليها وصونها وترميمها .

ــ الخدمات المتعلقة بالمبنى مثل أعمال النظافة والصيانة التقنية والأمن وغرف الآلات .

ز ــ المعهد الدولى لدراسات المعلومات :

ويشكل جزءا مكملا لا غنى عنه للمكتبة لاعداد المكتبيين رفيعى المستوى الذين سيحتاج اليهم العمل فى المكتبة .

وستشغل هذه الاقسام الادارات جميعا عشرة طوابق تبلغ مساحتها الكلية ٧٠ ألف متر مربع . وسيبلغ ارتفاع المبنى ٣٢ مترا فوق سطح الأرض .

آفاق المستقبل :

ــ يتوقف حاضر المكتبة على التعاون الدولى ، كما يتوقف مستقبلها على استمرار السلام والتعاون بين بنى البشر بصفة عامة وعلى أبحاث ومؤلفات علماء هذا الاقليم الثقافى الذى ستعمل المكتبة على التعبير عنه من اجل تعميق معرفة الاقليم بنفسه ومعرفة العالم كله أيضا بهذا الاقليم الثقافى .

ان السلام والاستقرار هو الجو الملائم لنمو التفاعل والحوار بين شعوب المنطقة بعضهم البعض وبينهم وبين المناطق الأخرى فى العالم كله فى عصر أصبح فيه العالم كله قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية الناجمة عن ثورة العلم والتكنولوجيا .

ان الماضى يقول انه بينما كانت المكتبة تحفظ المخطوطات ، كان معهد العلوم ينتج المعرفة . وستنمو مكتبة الاسكندرية الجديدة مع نهضة العلم والبحث العلمى فى مصر وفى منطقة الشرق الاوسط والحضارة العربية والعالم الاسلامى ، تؤازره من ناحية ، وتنمو معه من ناحية أخرى .

مكتبة الإسكندرية والبحر المتوسط

المؤتمر الدولي ومعرض : "اماكن الذاكرة المكتوبة"

المكان : الاسكندرية - مكتبة الاسكندرية
الزمان : السبت ٢٠ و الاحد ٢١ ابريل

المعرض الدائم : "مخطوطات وطباعات للنصوص العربية"

المكان : الاسكندرية - مكتبة الاسكندرية
الزمان : افتتاح الثلاثاء ٢٣ ابريل

على شاطىء بحر الاسكندرية تدب الحياة مرة اخرى لتسرى في مكتبة الاسكندرية التاريخية التي تأسست في عهد البطالمة في عام ٣٠٠ قبل الميلاد والتي طالما امتدحها الكثير من الادباء والمفكرين ورحالة العالم القديم ، وها هي تعود لتقام على إطلال البناء الاسطوري الذي تم تدميره اثر حريق هائل اتى عليها وعلى تراثها الذي كان يبلغ ٥٠٠ الف مؤلف او ربما اكثر من ذلك . ومن المتوقع ان يتم افتتاح مكتبة الاسكندرية رسمياً في ٢٣ ابريل ٢٠٠٢ وبهذه المناسبة قامت وزارة الثقافة الايطالية بأهداء المكتبة اول مجموعة مختارة من النصوص الادبية وهي عبارة عن ٢٥٠٠ مؤلف حيث سيضاف اليها ٥٠٠٠ مؤلف اخرى خلال نهاية العام المقبل. وتقوم حالياً وزارة الخارجية من خلال مشروع التعاون والمعهد الثقافي الايطالي بنشاط واسع النطاق في مجال التكوين والاعداد للفنين المتخصصين في ترميم المخطوطات وادارة المكتبة . وقد قام مشروع التعاون الايطالي بأهداء المكتبة معمل متكامل لترميم المخطوطات ويقوم حالياً بأعداد متحف ترميم المخطوطات القديمة والكتب النادرة . وبهذه المناسبة سيتولى المعهد الثقافي الايطالي بالقاهرة عملية تنظيم معرض للطباعة على الكريستال لنصوص عربية مأخوذة من المكتبة العربية الصقلية ل "ميكالي امارى " وذلك بمقر مكتبة الاسكندرية ويمثل هذا المعرض جزءاً لا يتجزء من المعرض " الاسلام في صقلية" الذي سيقام بالقاهرة في نفس الفترة . في اطار افتتاح مكتبة الاسكندرية الجديدة سيتم تقديم سلسلة من المبادرات الثقافية التي يتصدرها التواجد الايطالي متجسداً في مؤسسة "ثقافات البحار الاوربية والبحر المتوسطية " التي ستقدم المشروع الاوربي " الاسكندرية ، البحر المتوسط " (الدول المشاركة : اسبانيا - فرنسا - اليونان - السويد- مصر) والذي يقوم بالاشراف علية ايطالو جومتس . كما انه بفضل دعم ومساندة العديد من المؤسسات الثقافية الاوربية المتواجدة بمصر من بينها نذكر المعهد الثقافي الايطالي بالقاهرة سيشق احد المشروعات الهامة طريقه في الاسكندرية يتمثل في مجموعة من اللقاءات والندوات والحفلات الموسيقية وقراءة الشعر وورشات العمل الفنية والعديد من اشكال التعاون الثقافي الاخرى . من بين الانشطة الهامة التي تكلل شهر ابريل نذكر المؤتمر الدولي الذي ستقيمه وزارة الثقافة الايطالية " اماكن الذاكرة المكتوبة" والذي سيشهد مشاركة ممثلي الهيئات وكبار الخبراء الايطالين في مجال المحافظة على التراث المكتبي ، هذا علاوة على اقامة كونشرتو "القداس الصغير العظيم" لروسيني تحت رعاية المؤسسة الايطالية " الغناء الغريغوري" .

صدر عن مطبوعات ﴿ كتاب أمـواج ﴾

* يا قدس

د. محمود حمدي زقزوق   د. حسن ظاظا   فتحي الابيارى

* المحمديات
* القهيلا وأسرار المذابح الصهيونية

* الحجر الأسود
* ويسألونك عن الجبال (دراسة جغرافية علمية دينية)

نبيل عاطف

* السلام في ضوء الإسلام

د. يحيى بسيوني

* مكتبة الإسكندرية ومنارة الثقافة

المحتويات

رقم الإيداع : ٢٠٠٢/٧٤٦٢